التَّشوّهات المعرفيَّة لدى طلبة الجامعة بالسعوديَّة ومصر: دراسة ثقافيَّة مقارنة

مريم حميد أحمد اللحياني
أستاذ مشارك - قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة أم القرى

سميرة محارب العتيبي
أستاذ مشارك - قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة أم القرى

التَّشوّهات المعرفيَّة لدى طلبة الجامعة بالسعوديَّة ومصر: دراسة ثقافيَّة مقارنة

مريم حميد أحمد اللحياني وآخرون

ملخص البحث

هدف البحث إلى تحديد أكثر أبعاد التشوهات المعرفية انتشارًا (النقد – لوم الذات– العجز – اليأس – استغراق التفكير في الخطر) لدى كل من طلبة الجامعة في كل من المجتمع السعودي والمجتمع المصري، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية لعينة الدراسة الكلية تُعزى لكل من متغيري الجنسية (السعودية، والمصرية) والجنس (ذكورًا، وإناثًا)، وكذلك الفروق التي تُعزى لكل من متغيري الجنسية وتصنيف تقدير التحصيل الدراسي (مرتفعًا، ومنخفضًا)، وقد بلغت العينة الكلية ٥٤٨ طالبا وطالبة من الطلبة السعوديين والمصرين، حيث تكونت العينة السعودية من ٣١٠ طلاب وطالبات من طلبة جامعة أم القرى بالأقسام الأدبية والعلمية بمكة المكرمة، بينما تمثلت العينة المصرية في ٢٣٨ طالبًا وطالبة من طلبة جامعة سوهاج بالأقسام الادبية والعلمية بمصر. تم استخدام مقياس التشوهات المعرفية CDS لبريري Briere (2000)، وقد توصلت النتائج إلى أن أكثر أبعاد التشوهات المعرفية انتشارًا لدى عينة الدراسة هو بعد لوم النفس ثم يليه بُعد استغراق التفكير بالخطر، ثم بُعد العجز، ثم بُعد اليأس، وأخيرًا بعد النقد الذاتي، ويُعتبر مستوى التشوهات المعرفية متوسط لدى الإجمالي الكلي لأفراد العينة الكلية. كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أبعاد التشوهات المعرفية تبعًا لمتغير الجنسية للطلاب (السعوديين – المصريين) لصالح الطلاب المصريين. بينما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أبعاد التشوهات المعرفية تبعًا لمتغير الجنسية للطالبات (السعوديات – المصريات) لصالح الطالبات المصريات، كما لم يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل بين أبعاد التشوهات المعرفية والجنسية والجنس. ولم يوجد أثر دال إحصائيًا للتفاعل بين أبعاد التشوهات المعرفية والجنسية والتحصيل (مرتفعًا – منخفضًا).

الكلمات المفتاحية: التشوهات المعرفية، طلبة الجامعة بالسعودية ومصر، و ثقافية مقارنة

Cognitive Deformities Among University Students in Saudi Arabia and Egypt: A Comparative Cross-cultural Study

Mariam Hameed Al-Lihyani and others

Summary:

This paper aims at identifying the most prevalent cognitive distortions (criticism, self-blame, helplessness, despair, and risk thinking) among university students in both Saudi and Egyptian societies. Also, it aims at revealing the statistically significant differences between the total mean scores of the distortion dimensions scale of the total sample that were attributed to the variability of nationality (Saudi, Egyptian) and sex (males and females), as well as differences attributed to both variables of nationality and the rating of the academic achievement (high and low). The total sample reached 548 male and female Saudi and Egyptian students. The Saudi sample consisted of 310 male and female students from Umm Al-Qura University in the literary and scientific departments in the Holy City of Makkah, while the Egyptian sample consisted of 238 students from Sohag University in the literary and scientific departments in Egypt. The cognitive distortions scale (CDS) of Briere resulted in that the most prevalent cognitive distortion dimensions in the study sample were the dimensions of self-blame followed by risk thinking, disability, despair, and finally self-criticism. Cognitive distortions are average among the total population of the total sample. There were also significant statistical differences between the mean scores of the cognitive distortions according to the nationality variable of the students (Saudi - Egyptian) in favor of the Egyptian students, while there were statistically significant differences between the mean scores of the cognitive deformities according to the nationality variable of the female students (Saudi - Egyptian) in favor of the Egyptian female students. However, there was no statistically significant effect of the interaction between the dimensions of cognitive deformities, nationality and sex. Moreover, there was no statistically significant effect of the interaction between the dimensions of cognitive and sexual distortions and achievement (high-low).

Keywords: cognitive distortions, cognitive dimensions, cross-cultural comparison.

مقدمة:

إن حياة الفرد بمختلف مجالاتها الأسرية والاجتماعية والدراسية تعتمد على أفكار الفرد نفسه وما يمتلكه من مخزون معرفي متمثل في البنى المعرفية المبنية على خبراته وأفكاره ومعتقداته الخاصة به. حيث يتمكن الفرد من خلال هذه الأفكار والمعتقدات من تفسير الأحداث والمواقف الاجتماعية التي تحدث له أو من حوله، كذلك ما تتطلبه هذه الأحداث من استجابات مختلفة من الفرد.

وهذه المعتقدات التي تحكم سلوكيات الأفراد تجاه الآخرين أو تجاه المجتمع ليست بالضرورة منطقية أو صحيحة، فقد تؤدي إلى عدم التوافق وعدم الانسجام وكذلك الشك بأفراد مجتمعهم. وتُعرف الاعتقادات غير المنطقية وغير الصحيحة بالتشوهات المعرفية.

وتعرف التشوهات المعرفية بأنها:"طرق وأساليب غير دقيقة أو متحيزة لإضفاء المعني على التجارب والخبرات"(Barriga, Gibbs, Potter & Liau, 2001: 1)، حيث يسود بين الأفراد الميل إلى المشاركة في إعادة الهيكلة المعرفية للمعلومات الاجتماعية والانحياز لما يخدم المصالح الذاتية (من أجل حماية الصورة الإيجابية لذات الفرد أو لإثبات وجهات نظره للعالم، وكذلك المخططات الذاتية الراسخة بالفعل)، وغالبًا ما تعتبر الأنواع المختلفة من الأخطاء المعرفية عوامل مهمة في تطوير ردود الفعل الانفعالية والسلوكية غير التوافقية (Kwang & Swann, 2010). ويعتبر التشويه المعرفي عملية نفسية طبيعية ينخرط فيها جميع البشر، بغض النظر عن العمر والجنس، والعرق أو الثقافة أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي.

كما يعرف صابر (٢٠٠٩: ١٧) التشوهات المعرفية بأنها: مجموع المفاهيم والمعتقدات الخاطئة التي يتبناها الفرد فكريًا، ويعبر عنها انفعاليًا وسلوكيًا، وتنشأ تلك التشوهات المعرفية في المراحل المبكرة من حياة الأفراد، وتؤدي إلى مجموعة من

الاضطرابات النفسية والعقلية تكون في أساسها ذاتية من تلك التشوهات المعرفية التي تشكل الأسلوب المعرفي لدى الفرد.

كذلك تعرفها أحمد (٢٠١٥: ٢) بأنها : منظومة من الأفكار الخاطئة وتشمل (التفكير الثنائي، التعميم الزائد، التفكير الكارثي، التهوين، التجريد الانتقائي، والتفسيرات الشخصية) والتي تظهر أثناء الضغط النفسي والتي تؤدي بدورها إلى استنتاجات خاطئة في إدراك المواقف الواضحة وتؤثر سلبًا على قدرة الفرد على مواجهة ضغوط الحياة والتوافق النفسي والاجتماعي مع البيئة المحيطة.

وتظهر التشوهات المعرفية عندما تكون مخططات الفرد حول نفسه والعالم الخارجي سلبية، مما ينتج عنها أفكارًا وتحيزات غير منطقية، فالأفراد يفسرون ويستدعون الخبرات الخاصة بالأحداث الخارجية في مقابل تراجع ظهور المخططات الإيجابية والتي أصبحت أقل هيمنة من المخططات السلبية، مما يجعل الأفراد المشوهين معرفيًّا يلاحظون الجوانب السلبية في الأحداث ويصعب عليهم ملاحظة الجوانب الإيجابية، كذلك تكون قدرتهم على تذكر الأحداث السلبية أفضل من قدرتهم على تذكر الأحداث الإيجابية (الرشيدي ومنصور والنابلسي والخليفي وبورسلي والقشعان، ٢٠٠٠: ٨٥). كذلك فإن الصياغة السلبية لتجارب المرء ذات صلة بالتشويهات المعرفية، ويمكن أن تؤثر بشكل كبير على الرؤيا الذاتية للفرد ومشاعره، وأنماط التفاعلات بين الأفراد Besta, Barczak, (Lewandowska-Walter, & Dozois,2014).

وتتمثل التشوهات المعرفية الشائعة في نقص احترام الذات، والميل الى لوم الذات على الأحداث السلبية الخارجة عن سيطرة الفرد، الشعور العام بالعجز إزاء الأحداث غير المرغوب فيها في حياة الفرد، الاعتقاد بأن المستقبل قاتم لا محالة ومبؤوس منه، والمبالغة في تقدير الخطر والشدائد في العالم، وفي كثير من الأحيان تسمى التشوهات المعرفية بأنماط التفكير المختلة، أو التفكير السلبي (Briere, 2000:1-2).

وقد ظهر مصطلح التشوهات المعرفية Cognitive Distortion عام ١٩٧٢م على يد العالم آرون بيك Aaron T. Beck من خلال دراسته عن الأعراض المعرفية للاكتئاب، وقد استخدم بيك Beck في عام ١٩٧٥م هذا المصطلح في كتابه عن العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية (cognitive therapy & the emotional disorders) حيث عرفه بأنه: مجموعة من الأفكار غير المنطقية تجعل الفرد يفسر الواقع بصورة غير دقيقة مما يجعله يفكر ويشعر بطريقة سلبية لا تنسجم مع الأحداث الخارجية. كذلك عرفها بيك ١٩٧٩في نظريته وأشار إليها بأنها عبارة عن منظومة من الأفكار الخاطئة والتي تظهر أثناء الضغط النفسي. فالمواقف والأحداث التي نمر بها لا تتسبب في مشاعرنا الإيجابية أو السلبية، ولكن إدراكنا لهذه المواقف وتفكيرنا حولها هو الذي يتسبب في اكتسابنا لمشاعر معينة عندما ينحرف أو يلتوي عما هو واقعي، أي تصبح أفكارنا غير منطقية، ففي هذه الحالة نجد الفرد يعتنق افتراضات وتصورات ومعارف مشوهة تنتهي به إلى استنتاجات خاطئة في إدراكه لمواقف وأحداث واضحة (أحمد، ٢٠١٥:١).

ولقد لخص بيك وآخرون Beck et al ١٩٧٩ سبعة أنواع محددة من التشوهات المعرفية التي توجد عادًة داخل مجموعات المكتئبين (مثًلا الإفراط في التعميم، والتجريد الالتقائي). هذه القائمة توسع فيها برونز Burns 1980 الذي حدد عشرة أخطاء في التفكير تشاهد عادًة في مرضى الاكتئاب، كما جرت محاولات عديدة لقياس الأخطاء المعرفية بمرور الوقت. فقد حاول ليفيبفير Lefebvre 1980,1981، قياس كل من الأخطاء المعرفية السبعة الأصلية التي لخصها بيك وآخرون Beck et al ١٩٧٩. ورغم اكتشاف أن بعض هذه الأخطاء متداخل بدرجة كبير، فقد جُمع بعض منها وطُور إستبيانًا للأخطاء المعرفية (CEQ)، والذي يقيم درجة ارتكاب المستجيبين أربعة أخطاء معرفية،وهي الإحساس بالكارثة، الإفراط في التعليم، والشخصنة وكذلك التجريد الانتقائي (Covin, Dozois, Ogniewicz & Seeds, 2011: 302) .

وقد قسم بيريج وجيبس Barriga and Gibbs (1996) التشوهات المعرفية بما يخدم المصالح الذاتية إلى نوعين هما: التشوهات المعرفية الأساسية التي تمثلها المواقف الأنانية

المتركزة حول الذات (فئة: التمركز حول الذات)،والتشوهات المعرفية الثانوية (فئات: إلقاء اللوم على الآخرين، التهوين/ سوء التقدير، وافتراض الأسوأ)، ووفقًا لما أورده بيريج وجيبس وبوتر وليو (2001) Barriga, Gibbs, Potter & Liau، فإن التشوهات المعرفية الأساسية تنبع من الانحياز المتمركز حول الذات الذي نجده سائدًا بين الصغار ويعكس مراحل التقييم الأخلاقي الأقل نضجًا على النحو الذي حدده كولبرج Kohlberg. 1984

كما لاحظ بيك Beck 1995 أن المعتقدات الأساسية للفرد عادةً ما تتعلق بالأشياء غير المحبوبة (مثًلا "أنا غير جدير، أنا غير مرغوب")، أو بمشاعر العجز (مثًلا "أنا غير ملائم، أنا غير كفء") (Covin, Dozois, Ogniewicz & Seeds, 2011:302) .

كما أوضح جيبس Gibbs (1991) أن دور التشوهات المعرفية الثانوية هو الحد من الضغوط النفسية الناتجة عن التشوهات المعرفية الأولية، أي، حماية صورة الفرد الذاتية من خلال تحييد الشعور بالذنب ولوم النفس، حيث وصفها سيكس وماتزا Sykes 1957 and Matza أنها أساليب التحييد.

كذلك قدم كل من جيبس وبوتر Potter & Gibbs نموذجًا نمطيًّا مكون من أربع فئات للتشوهات المعرفية الأساسية بما يخدم المصالح الذاتية وهي: التمركز حول الذات Self-Centered، إلقاء اللوم على الآخرين Blaming Others، والتهوين/ سوء التقدير Minimizing/Mislabeling، وافتراض الأسوأ Assuming the Worst. وتعرف التشوهات المعرفية المتمركزة حول الذات على أنها :المواقف التي يركز فيها الفرد على رأيه وتوقعاته، واحتياجاته الخاصة، وحقوقه لدرجة يكاد لا يحترم معها آراء أو احتياجات الآخرين ولا يضعها في الاعتبار، يشتمل "إلقاء اللوم على الآخرين" على المخططات المعرفية للإسقاط، وأن يرجع المرء سلوكه المثير للوم إلى مصادر خارجه عن ذاته (أي موضع خارج عن السيطرة). والتهوين يعرف على أنه التشوهات التي ينظر فيها إلى السلوك المعادي للمجتمع باعتباره سلوكًا مقبولًا، وربما ضروريًّا، كوسيلة لتحقيق أهداف بعينها. أما التهوين فهو سوء التقدير، ومن الممكن اعتباره بمثابة التحقير والتجريد

من الصفات الإنسانية عند الإشارة إلى الآخرين. وأخيرًا، يمثل "افتراض الأسوأ" التشوهات المعرفية التي يرجع فيها الفرد نواياه العدوانية إلى الآخرين، ويعتبر الحدث الأسوأ أنه لا مفر منه، أو يري أن سلوكه الشخصي لا يمكن تحسينه أبداً (Gibbs, 1991; Gibbs, Potter & Goldstein, 1995).

ويرى زانج zhang (2008:280) أن أكثر التشوهات المعرفية انتشارًا هي نقد الذات أو تقدير الذات المنخفض self-criticism، ولوم الذات self-blaming حيث يميل الفرد إلى لوم ذاته على الأحداث السلبية الخارجة عن إرادته، والعجز helplessness هو: ميل الفرد إلى الإحساس بالعجز بشكل عام بشأن الأحداث غير المرغوب فيها، واليأس hopelessness وهو: اعتقاد الفرد أن المستقبل لا مفر منه فهو قاتم وميؤوس منه، والانشغال بالخطر preoccupation with danger وهو: مبالغة الفرد في تقدير كمية الخطر والشر الموجود بالعالم.

وقد تم القيام بالعديد من الدراسات التي تناولت التشوهات المعرفية وربطتها بالعديد من المتغيرات كدراسة كل من (Pervan & Hunter,2007; Marshall, Marshall, &Obrien,2009; Abdullah, Salleh, Mohamud,& Abd Ghani,2011؛ الجعافرة ٢٠١٤، Eshrat, 2016؛ السلمي، ٢٠١٨) التي ربطت ما بين التشوهات المعرفية وتقدير الذات.

وكذلك دراسة كل من (سلامة ١٩٨٨٩، Abela, & D'Allesaandro, 2002; Rudes, Valdez, Oldom, and Ebrahimi,2003; Marcotte,, L´evesque & Fortin, 2006 ،Abdullah, Salleh, Mohamud,& Abd Ghani,2011 الجعافرة، ٢٠١٤، أحمد، ٢٠١٥) التي ربطت التشوهات المعرفية بالاكتئاب.

كما رُبطت التشوهات المعرفية بالسلوك العدواني كما في دراسة كل من (Mathew, 2016; Chiang, Lin and Liu,2012; Giancola, Mezzich, Clark & Tarter,1999)

وقد اختلفت عينات هذه الدراسات باختلاف المتغيرات التي تم ربطها بالتشوهات المعرفية، فهي تُعَدُّ أحد المشكلات بحياة الأفراد، وهناك حاجة ماسة للقيام بدراسات أخرى تحاول تحديد أكثر مستويات وخصائص وأبعاد التشوه المعرفي ظهورًا في المراحل العمرية أو الدراسية المختلفة ومستوياتها خصوصًا لدى طلبة الجامعة. وذلك بحكم مستواهم العمري وما تفرضه البيئة الجامعية من مطالب اساسية مثل التفكير الإيجابي عند التفاعل مع الزملاء والانسجام مع الكادر التدريسي في الجامعة، وتوظيف الرؤى العقلانية عند الإجابة والقيام بالواجبات الدراسية، فغياب هذه النظرة الواقعية لدى الطالب الجامعي سيعيق من توافقه الشخصي والاجتماعي والدراسي في الوسط الأكاديمي (بدر، ٢٠١٥: ٢).

ومن الدراسات التي تناولت هذه المرحلة دراسة يافوزير Yavuzer(2015) التي هدفت إلى: معرفة العلاقة بين التشوهات المعرفية والإعاقة الذاتية والميول وتقدير الذات، حيث بلغت العينة ٥٠٧ طلاب وطالبات من طلاب كلية التربية بجامعتي نجدي والأقصري في مدينة أناضول بتركيا، وأظهرت النتائج أن ارتفاع درجات التشوهات المعرفية والنقد الذاتي والشعور بالذنب واليأس والانشغال بالخطر يرتبط مع ارتفاع درجة الإعاقة الذاتية وانخفاض درجة الشعور بتقدير الذات.

كما أجرت سلامة (١٩٨٩م)، دراسة حول الاكتئاب وجوانب التشويه المعرفي وهي تعميم الفشل، المبالغة في المعايير ومستويات الأداء، لوم الذات، على عينة ١٣٤ من طلاب الجامعة، ٧٣ منها إناث و٦١ ذكور، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين أعراض الاكتئاب والأبعاد الثلاثة للتشويه المعرفي، وكان تعميم الفشل هو الأقوى علاقة بالاكتئاب.

كما هدفت دراسة بينتو، Pinto (2001) إلى: معرفة التشويهات المعرفية وأثرها على السمات القيادية لدى عينة من طلبة الجامعة، حيث بلغت العينة ٩٦٩ طالبًا جامعيًّا، وتوصلت النتائج إلى أن الأفراد ذوي التوجهات المرتفعة على نموذج التشويهات المعرفية

أظهروا تفكيرًا لا منطقيًّا، وتشوهات معرفية تؤثر في خصائصهم القيادية أكثر من الأفراد الذين حصلوا على درجات منخفضة على المقياس نفسه.

كذلك استخدمت دراسة رودس، فالدز آدم، إبراهيم، Rudes, Valdez, Oldom, and Ebrahimi (2003)، عينة من ٣٣٩ من طلبة البكالوريوس منهم ٢٥٣ طالبة و٨٦ طالبًا، وقد هدفت إلى: معرفة إلى أي مدى تتنبأ الانحرافات المعرفية والتفكير السلبي بالاكتئاب، وتوصلت النتائج إلى أن الطلبة الذين يميلون إلى استخدام التفكير المشوه والتفكير السلبي تظهر لديهم أعراض الاكتئاب مقارنة بالطلبة الذين لا يستخدمون التفكير السلبي، ولم تظهر النتائج أي أثر لعامل الجنس.

كما هدفت دراسة زهانج Zhang (2008) إلى: التعرف على مستوى التشوهات المعرفية ومستوى الاستقلالية الذاتية لدى عينة مكونة من ١٠٣ طلاب وطالبات من طلبة السنة الثالثة في جامعة شنغهاي الصينية، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى منخفض من التشوهات المعرفية لدى الطلبة، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التشوهات المعرفية والاستقلالية الذاتية، تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور.

أما دراسة أكين Akin (2010) فقد هدفت إلى: التعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية والتعاطف مع الآخرين لدى عينة مكونة من ٣٣٨ طالبًا وطالبة من طلبة إحدى الجامعات التركية، ولتحقيق اهداف الدراسة، أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية بين التشوهات المعرفية والتعاطف مع الآخرين، ووجود مستوى متوسط من التشوهات المعرفية لدى الطلبة، ومستوى منخفض من التعاطف مع الآخرين، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التشوهات المعرفية والتعاطف مع الآخرين، تُعزى لمتغيري الجنس، أو المستوى الدراسي.

كذلك تناولت هذه المرحلة دراسة رسلان (٢٠١١م) والتي هدفت إلى: الكشف عن دلالة العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية وبعض أنماط التفكير – الابتكاري، العلمي، الخرافي، والمنطقي لدى عينة الدراسة والتي بلغت ١٤٣ طالبًا وطالبة بالفرقة

الثانوية بكلية التربية وكلية العلوم فرع دمياط، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة غير دالة بين التشوهات المعرفية والتفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين التشوهات المعرفية والتفكير العلمي والمنطقي لدى طلاب العينة الكلية، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين التشوهات المعرفية والتفكير الخرافي لدى طلاب الجامعة.

كما قام شيانغ ولين وليو، Chiang, Lin and Liu (2012) بدراسة هدفت إلى: التعرف على مستوى التشوهات المعرفية والسلوكيات العدوانية وعلاقتهما بالانفعالات السلبية وزيادة مستوى العدوانية لدى عينة بلغت ٣٥٩ طالبًا وطالبة من طلبة جامعة تايبيه في تايوان، وأظهرت النتائج مستوى متوسط من التشوهات المعرفية لدى الطلبة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين التشوهات المعرفية، والسلوكيات العدوانية، والانفعالات السلبية لدى الطلبة، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التشوهات المعرفية، والسلوكيات العدوانية، والانفعالات السلبية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

كما هدفت دراسة سيليك وأوداسي Celik & Odaci(2013) إلى: التعرف على مستوى التشوهات المعرفية وعلاقتها باستخدام الإنترنت، ومستوى الرضا عن الحياة لدى عينة مكونة من ٤١٨ طالبًا وطالبة من طلبة الجامعة التكنولوجية التركية، وأظهرت النتائج مستوى متوسطًا للتشوهات المعرفية لدى الطلبة، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين التشوهات المعرفية ومستوى الرضا عن الحياة لديهم، كما وجدت فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التشوهات المعرفية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، كذلك وجدت فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التشوهات المعرفية للتخصص الدراسي لصالح طلبة التخصصات الإنسانية.

كما هدفت دراسة كريستوفر واميشا Christopher & Amissah (2014) إلى: التعرف على العلاقة بين التشوهات المعرفية والاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة غانا،

وبلغت العينة ٦٠٠ طالب وطالبة من طلبة الجامعات في غانا، وتم استخدام مقياس التشوهات المعرفية ومقياس بيك للاكتئاب، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التشوهات المعرفية تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق في مستوى التشوهات المعرفية.

كما تناولت دراسة أوزديل وتيمور وجورز وتولكي وكورو وتوركيبر، Ozdel, Taymur, Guriz, Tulaci, Kuru and Turkcapar (2014) هذه المرحلة حيث هدفت دراستهم إلى: التعرف على مستويات التشوهات المعرفية لدى عينة مكونة من ٣٣٥ من طلبة جامعة أزمير التركية، وأظهرت النتائج أن مستوى التشوهات المعرفية كان متوسطًا لدى عينة الدراسة، كما وجدت فروق دالة إحصائيًّا في مستوى التشوهات المعرفية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

كذلك هدفت دراسة أحمد (٢٠١٤) إلى: الكشف عن طبيعة العلاقة بين التشوهات المعرفية وكلا من قلق المستقبل وبعض الأعراض الاكتئابية لدى عينة من الشباب الجامعي، وبلغت العينة ٣٢١ طالبًا وطالبة ٩٧ ذكور، ٢٢٤ إناث، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين التشوهات المعرفية وكل من قلق المستقبل وبعض الأعراض الاكتئابية، كما وجدت فروق دالة إحصائياً في مستوى التشوهات المعرفية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

كما قام كل من باستل وباركزاك وليوندوسكا-والتر ودزويس Besta1, Barczak, Lewandowska-Walter & Dozois (2014) بدراستين على طلبة الجامعة ببولندا للتحقق من صدق مقياس التشوهات المعرفية (CDS) لكيفين وآخرين Covin et. Al. عام ٢٠١١. وشارك في الدراسة الأولى ١٩٦ شخصًا (منهم ١٢٤ من الإناث)، كما شارك بالدراسة الثانية ٩٠ من الطلاب الجامعيين البولنديين (منهم٧٥ أنثى)، وقد توصلت النتائج إلى ثبات النسخة البولندية من مقياس CDS وعلاقته بالرؤي

الذاتية غير التوافقية وجودة العلاقة المدركة، وكذلك وجد أن مقياس CDS يرتبط سلبًا بنوعية الحياة واحترام الذات، ويرتبط إيجابًا بمستوى القلق.

كذلك تناولت هذه المرحلة دراسة بدر (٢٠١٥) والتي هدفت إلى: التعرف على التشوهات المعرفية وعلاقتها بضبط الذات لدى طلبة كلية الآداب، وقد بلغت العينة ٢٠٠ طالب وطالبة من طلبة كلية الآداب، وتوصلت النتائج إلى أن طلبة كلية الآداب يتسمون بدرة عالية من التشوهات المعرفية، كما وجدت فروق دالة إحصائيًّا في التشوهات المعرفية تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

كذلك قامت السلمي (٢٠١٨) بدراسة تناولت فيها مستويات التشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة أم القرى، وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الأكاديمي، وبلغت العينة ٥٦٣ طالبًا وطالبة بجامعة أم القرى، وتم استخدام مقياس التشوهات المعرفية ومقياس تقدير الذات، وكان مستوى التشوهات المعرفية متوسطًا لدى طلبة جامعة أم القرى، كما لم يوجد ارتباط دال إحصائيًّا بين كلٍّ من التشوهات المعرفية وتقدير الذات والتحصيل الأكاديمي، كذلك لم توجد فروق دالةً إحصائيًّا في التشوهات المعرفية تُعزى لمتغير الجنس والتحصيل الأكاديمي.

وقد اتجهت الدراسات السابق ذكرها إلى تناول التشوهات المعرفية بفئاتها أو أبعادها المختلفة، وكذلك تحديد مستوياها المختلفة من مجتمع إلى آخر، وذلك من خلال المجتمع الطلابي الجامعي، وتعتبر هذه المرحلة صلة الوصل ما بين مستقبل الطالب المهني ونجاحه بالحياة، من خلال ما تفرضه البيئة الجامعية من متطلبات ومسؤوليات يتحملها الطالب كفرد بالغ ومسؤول.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

يتضح مما سبق أن هناك العديد من الدراسات والابحاث التي تناولت التشوهات المعرفية في بيئات مختلفة، وأظهرت مستويات متعددة من التشوهات المعرفية بحسب المجتمعات المختلفة كدراسة كل من Celik & Odaci,2013; Chiang, Lin and;

(Liu,2012; Zhang,2008 أحمد ٢٠١٤، بدر ٢٠١٥، السلمي،٢٠١٨)، وربما قد لا يعود ذلك للاختلاف الثقافي للمجتمعات بقدر اختلاف المقاييس، مما يجعلنا بحاجة لدراسات تهتم بالمقارنة ما بين هذه المجتمعات باستخدام مقياس موحد في متغير التشوهات المعرفية بهدف معرفة الفروق بين هذه المجتمعات، فضلًا عن الفروق بين الجنسين عبر الثقافات، وهو ما يحاول البحث الحالي التوصل إليه من خلال قياس مستوى التشوهات المعرفية لدى طلبة المرحلة الجامعية بكل من المجتمعين السعودي والمصري، خصوصًا وأن التشوهات المعرفية تُعَدُّ نوعًا من الاضطرابات التي قد تطال طلبة المرحلة الجامعية؛ فهم جزء في المجتمع يتأثرون بما يتأثر به غيرهم. حيث تعتبر التشوهات المعرفية منظومة من الأفكار الخاطئة والتي تظهر أثناء الضغط النفسي (آرون بيك،١٩٧٩:٣)، والتشوهات المعرفية لا يقتصر حدوثها على فئة أو جنس معين من الناس، لكنها قد تطال الفئة المتعلمة خاصة فئة الشباب الجامعي، والذي لا شك فيه أنهم قد يعانون من خلل في إدراكهم للواقع وتشوه أفكارهم واعتناقهم لأفكار مختلة نظرًا لما يشهدونه من المتغيرات في عصرنا الحالي مثل التقدم العلمي الهائل والمتسارع في جميع مجالات الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والقضايا والمشكلات العالمية، مما تؤدي بهم إلى الإصابة بالعديد من الاضطرابات النفسية التي ينتج عنها أحيانًا بعض التشوهات المعرفية (Marcotte at. Al., 20066:17).

وعليه فإن البحث الحالي يسعى للإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما درجة انتشار أبعاد التشوهات المعرفية (النقد-لوم الذات-العجز-اليأس-استغراق التفكير في الخطر) لدى أفراد عينة البحث الكلية من الطلبة الجامعيين حسب الجنسية (السعودية، المصرية) والجنس (ذكورًا، زإناثًا)؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) بين كل من:

أ – طلاب الجامعة في كل من المجموعة المصرية والمجموعة السعودية من عينة البحث الكلية؟

ب – طالبات الجامعة في كل من المجموعة المصرية والمجموعة السعودية من عينة البحث الكلية؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية تُعزى لكل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" والجنس "ذكورًا، وإناثًا"؟.

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية تُعزى لكل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" ومجال التخصص "علمي، أدبي"؟.

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، زاستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية تُعزى لكل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" وتصنيف تقدير التحصيل الدراسي "مرتفع، منخفض"؟.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على:

١- تحديد أكثر أبعاد التشوهات المعرفية انتشارا (النقد- لوم الذات - العجز- اليأس- استغراق التفكير في الخطر) لدى كل من طلبة الجامعة (ذكور- إناث - العينة الكلية) في كل من المجتمع السعودي والمجتمع المصري.

٢- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) بين كل من طلاب الجامعة في كل من المجموعة المصرية والمجموعة السعودية من عينة البحث الكلية، وطالبات الجامعة في كل من المجموعة المصرية والمجموعة السعودية من عينة البحث الكلية.

٣- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية تُعزى لكل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" والجنس "ذكور، اناث".

٤- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية تُعزى لكل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" ومجال التخصص "علمي، أدبي".

٥- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية تُعزى لكل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" وتصنيف تقدير التحصيل الدراسي "مرتفع، منخفض".

أهمية البحث

تتضح أهمية البحث فيما يلي:

١- يعمل البحث الحالي على استخدام عينتين من مجتمعين مختلفين ثقافيًّا، ولكنها تتشابه في كونها محددة بعينة من طلبة الجامعة، تتعرض للكثير من الضغوط والمطالب في هذه المرحلة، فهم مطالبون بالبعد عن الشكوك وسوء الظن عند التفاعل مع الزملاء والكادر التدريسي والقدرة على التعامل مع الضغوط التدريسية وضغوط الحياة الجامعية بواقعية، والبعد عن التفسيرات المشوهة والجامدة غير المرنة، كذلك هم يمثلون شريحة من شرائح الشباب الذين يعتمد عليهم المجتمع في تحقيق تنميته الاقتصادية والاجتماعية الحاضرة والمستقبلية، في ظل التغيرات الثقافية والاقتصادية والعالمية الصعبة التي تمثل عليهم ضغوطًا نفسية واجتماعية واقتصادية شديدة، كما أنها مرحلة تحديد أهداف للمستقبل والتوجه نحو تحقيقها، ويعتبر التفكير الإيجابي والمنطقي والواقعي البعيد عن أي تشوهات معرفية مطلب مهم بهذه المرحلة المهمة للشباب لأنهم عماد أي مجتمع، لذلك من المهم معرفة مستوى التشوهات المعرفية لديهم.

٢- كما يسهم البحث الحالي في الأثراء الأدبي لعلم النفس بصورة عامة، وعلم النفس التربوي والاجتماعي بصورة خاصة في متغير التشوهات المعرفية عبر الثقافات، حيث يتأثر سلوك الأفراد بالأطر الثقافية والاجتماعية لمجتمعاتهم، في ضوء قلة الدراسات التي تتناول المتغيرات النفسية عبر الثقافات.

٣- يُعد البحث الحالي الوحيد التي قام بتطبيق وتقنين مقياس التشوهات المعرفية CDS لبريري Briere (2000) بالمجتمع العربي- حسب علم الباحثين- والذي حظي باهتمام عالمي وتم تطبيقه على ثقافات أجنبيه متعددة.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: تتحدد بالموضوع الذي تتناوله وهو التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة بالسعودية ومصر: دراسة ثقافية مقارنة.
- الحدود البشرية: طلاب وطالبات جامعة أم القرى من التخصص العلمي (التطبيقي)– الأدبي (النظري) بالمملكة العربية السعودية، وطلاب وطالبات جامعة سوهاج من التخصص العلمي (التطبيقي)– الأدبي (النظري) بمصر.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٠-١٤٤١ هـ.
- الحدود الادائية: تتحدد نتائج البحث بطبيعة الأداة المستخدمة وهي مقياس التشوهات المعرفية CDS لبريري Briere (2000).

مصطلحات البحث

التشوهات المعرفية:

هي التصور السلبي عن الذات والآخرين والعالم الخارجي، وهي تنشأ وتتفاقم أيضاً من وجود بعض الظواهر المرضية مثل القلق والتوتر، وتتمثل أهم أبعاده فيما يلي (Briere, 2000,2-3):

النقد الذاتي: Self Criticism (SC): يظهر حجم تدنى احترام الذات أو تقييم الذات بطريقة متدنية وأيضا تخفيض قيمة النفس، كذلك الميل الى النقد، وتقليل قيمة الفرد لنفسه سواءً داخليًا أو بالنسبة للآخرين.

لوم النفس: Blame Self:(SB): يظهر حجم قيام الفرد بلوم نفسه على الأحداث غير المرغوبة في حياته، وهذا من الممكن أن يشتمل على لوم النفس حتى على التجارب المؤذية التي كانت خارجة عن سيطرة الفرد نفسه.

العجز: Helplessness (HLP): يظهر عدم القدرة على التعامل مع أوجه الحياة المهمة في حياة الشخص والسيطرة عليها، وقد يكون مجهودهم غير ناجح، مما يؤدى هذا التفكير بهم أحيانًا إلى السلبية في مواجهة التحدي والتغيير.

اليأس: Hoplessness (HOP): يظهر إيمان الأفراد بأن المستقبل كئيب، وأنهم سوف يتعرضون للمعاناة أو الفشل.

استغراق التفكير في الخطر: Preoccupation with Danger (PWP) :يظهر تقييم ميل الأفراد ونزعتهم الى رؤية العالم، خاصة في نطاق العلاقات الشخصية كمكان خطر، ولديهم الاعتقاد بأن الظروف الجيدة من الممكن أن تحوي مشاعر أو نتائج سلبية مادية.

أما التعريف الإجرائي للتشوهات المعرفية في البحث الحالي فهو: الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس التشوهات المعرفية أعداد بريري (Briere, 2000,1-2)

إجراءات البحث

منهج البحث

استخدم البحث الحالي المنهج المسحي/ الحضاري المقارن القائم على المنهج الوصفي، وذلك لدراسة التشوهات المعرفية لدى طلبة الجامعة بالسعودية ومصر: دراسة عبر ثقافية مقارنة، وذلك للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

مجتمع البحث

تكون مجتمعي البحث من المجتمع السعودي متمثل بجميع طلبة جامعة أم القرى في الأقسام الادبية والعلمية بمكة المكرمة والبالغ عددهنَّ ١١٢٠٩ طلاب وطالبات لعام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ، والمجتمع المصري والمتمثل بجميع طلبة جامعة سوهاج في الأقسام الأدبية والعلمية بمصر والبالغ عددهم ٤٦٠٧ طلاب وطالبات لعام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

عينة البحث

تكونت العينة الكلية من ٥٤٨ طالبًا وطالبة من الطلبة السعوديين والمصرين، حيث تكونت العينة السعودية من ٣١٠ طلاب وطالبات من طلبة جامعة أم القرى بالأقسام الأدبية والعلمية بمكة المكرمة وكان متوسط أعمارهم ٢١,٧٣ بانحراف معياري ٢,٠٨٣، وقد بلغ عدد الطلاب ١٤٤، كما بلغ عدد الطالبات ١٦٦طالبة، بينما تمثلت العينة المصرية في ٢٣٨ طالبًا وطالبة من طلبة سوهاج بالأقسام الأدبية والعلمية بمصر وكان متوسط أعمارهم ٢٠,٨٥ بانحراف معياري ١,١٧٧، وقد بلغ عدد الطلاب ٨٩ طالبًا، في حين كان عدد الطالبات ١٤٩ طالبة، ويوضح الجدول رقم ١و ٢ خصائص العينة كما يلي:

جدول ١

يوضح للتوزيع التكراري لعينة البحث الكلية حسب الجنسية والجنس ٥٤٨ = ن:

الجنسية:	السعودية		المصرية		المجموع	
الجنس:	ت	%	ت	%	ت	%
ذكر	١٤٤	٢٦,٣	٨٩	١٦,٢	٢٣٣	٤٢,٥
أنثى	١٦٦	٣٠,٣	١٤٩	٢٧,٢	٣١٥	٥٧,٥
المجموع الكلي	٣١٠	٥٦,٦	٢٣٨	٤٣,٤	٥٤٨	١٠٠,٠

جدول ٢

يوضح للتوزيع التكراري لعينة البحث الكلية حسب الجنسية ومجال التخصص ٥٤٨ = ن:

الجنسية:	السعودية		المصرية		المجموع	
مجال التخصص:	ت	%	ت	%	ت	%
علمي	١٤١	٢٥,٧	٩٢	١٦,٨	٢٣٣	٤٢,٥
أدبي	١٦٩	٣٠,٨	١٤٦	٢٦,٦	٣١٥	٥٧,٥
المجموع الكلي	٣١٠	٥٦,٦	٢٣٨	٤٣,٤	٥٤٨	١٠٠,٠

أداة البحث

تم استخدام مقياس التشوهات المعرفية CDS لبرييري Briere (2000)، وهو اختبار مكون من ٤٠ بند لاختبار التشوه المعرفي، وتعمل مقاييس التشوه المعرفي على تقييم خمسة أنواع من التشوه المعرفي: النقد الذاتي، العجز، اليأس، لوم النفس، واستغراق التفكير في الخطر. وقد تم عمل العديد من الدراسات والأبحاث من قبل معد المقياس للتحقق من صدقه وثباته، حيث بلغت العينة المعيارية بصوره شامله ٦١١ فردًا من الذين أتموا اختبار ال CDS منهم ٧٠ طالبًا جامعيًّا، ووفقًا لنوع الجنس تكونت العينة من ٥٣ % ذكور و٤٧% إناث. وتم عمل صدق المحكين بعد عرض المقياس على المهتمين بالتشوه المعرفي بالمجال، حيث تم حذف ١٩ بندًا من البنود الأقل أهمية. وكذلك تم عمل الصدق العاملي حيث أدى التحليل العاملي الاستكشافي لحذف ٢٦ بندًا إضافيًا زائدًا أو ذي تنبؤ أضعف، وبالتالي أصبح لدينا ٤٠ بندًا أخيرًا لمقياس التشوه المعرفي. كما تم عمل الصدق التجريبي والتلازمي من خلال تطبيق المقياس مع عدد من المقاييس مثل مقياس الانتحار PAI، ولقد وجد أن جميع مقاييس التشوه المعرفي (النقد الذاتي، لوم النفس، واستغراق التفكير في الخطر) كانت أعلى بدرجة كبيرة بالنسبة للخاضعين للاختبار الانتحاريين مقابل الأفراد غير الانتحاريين أو الذين لديهم ميول انتحارية على مقياس الانتحار PAI. بينما مقياسا اليأس والعجز كانا أعلى مرتين بالنسبة للأفراد الانتحاريين عما هي بالنسبة للمشاركين الذين ليس لديهم ميول انتحارية كبيرة. و تم استخدام مقياس TES للإيذاء العاطفي، وقد وجد أن له علاقة بالخمسة مقاييس الخاصة باختبار ال CDS بخاصه مقياس اللوم النفسي ومقياس النقد الذاتي، كما تم استخدام مقياس توصيف أو أعراض الصدمة لـDAPS ، وكذلك مقياس ضغوط ما بعد الصدمة، وقد وجد أن التعرض لصدمات شخصيه يؤدي إلى ارتباط بين مقاييس ال CDS الخمسة، وبشكل خاص يرتبط باللوم النفسي واستغراق التفكير في الخطر، حيث يعتبر استغراق التفكير في الخطر المؤشر الأقوى للتعرض لصدمة (الصدمة الشخصية، أو لصدمة غير شخصيه أو كلاهما). وكذلك تم استخدام مقياس بيك للاكتئابBHS ، ووجد انه يرتبط بمقاييس

اختبار CDS، كان مقياس اليأس هو الأكثر ارتباط بال BHS، بالنسبة لمقياس ال CDS الخاص باستغراق التفكير في الخطر كان المؤشر الأقوى للتعرض لصدمه (الصدمة الشخصية، أو لصدمة غير شخصية أو كلاهما) ومن بين الأشخاص الذين لديهم تاريخ من تعرضهم للصدمات. كما تم حساب الاتساق الداخلي للعينة المعيارية باستخدام ألفا كرونباخ، وكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين ٠,٨٩ إلى ٠,٩٧ (Briere, 2000).

المحددات السيكومترية لأداة البحث:

تم حساب المحددات السيكومتريه لمقياس التشوهات المعرفية في البحث الحالي على عينة استطلاعية بلغت ٥٠ طالبًا وطالبة للعام الدراسي ١٤٤٠هـ، وكانت النتائج عل النحو التالي:

١- أولاً: الصدق

الصدق الارتباطي:

تم حساب معاملات الارتباط لبنود وأبعاد مقياس التشوهات المعرفية كما يوضحه الجدول التالي:

جدول ٣

يوضح نتائج قيم الصدق الارتباطي * لبنود وأبعاد مقياس التشوهات المعرفية لعينة البحث الاستطلاعية ٥٠ = ن

أ – القيمة الارتباطية لبنود أبعاد مقياس التشوهات المعرفية الأساسي بالدرجة الكلية لنفس البعد:										
مسلسل عبارات البعد	١ – بعد النقد الذاتي:		٢ – بعد لوم النفس:		٣ – بعد العجز:		٤ – بعد اليأس:		٥ – بعد التفكير في الخطر:	
	رقم عباراته	القيمة الارتباطية	رقم عباراته	القيمة الارتباطية	رقم عباراته	القيمة الارتباطية	رقم عباراته	القيمة الارتباطية	رقم عباراته	القيمة الارتباطية
١	٠١	٠,٧٣٨**	٠٢	٠,٦٠٠**	٠٣	٠,٧٠٤**	٠٤	٠,٦٠١**	٠٥	٠,٦٩٠**
٢	٠٦	٠,٧٢٨**	٠٧	٠,٧١١**	٠٨	٠,٧٠١**	٠٩	٠,٧١١**	١٠	٠,٥٨٥**
٣	١١	٠,٧٠٧**	١٢	٠,٦٦٥**	١٣	٠,٧٢٩**	١٤	٠,٧٩١**	١٥	٠,٧٠٢**
٤	١٦	٠,٨١٧**	١٧	٠,٧٠٢**	١٨	٠,٧٧٣**	١٩	٠,٨٣١**	٢٠	٠,٧٨٧**
٥	٢١	٠,٧٧٠**	٢٢	٠,٧٠١**	٢٣	٠,٦٤٢**	٢٤	٠,٨٠٥**	٢٥	٠,٧٥٣**
٦	٢٦	٠,٦٦٥**	٢٧	٠,٥٩٤**	٢٨	٠,٧٠١**	٢٩	٠,٦٩٢**	٣٠	٠,٥٥٤**
٧	٣١	٠,٧٠٦**	٣٢	٠,٧٤٧**	٣٣	٠,٦٢٧**	٣٤	٠,٧٨٥**	٣٥	٠,٥٤٧**
٨	٣٦	٠,٨٢٤**	٣٧	٠,٦٠٢**	٣٨	٠,٧٦٨**	٣٩	٠,٧٧٤**	٤٠	٠,٧٤٨**

ب – الارتباط البيني بين الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية الأساسي:					
أبعاد مقياس التشوهات:	١– بعد النقد الذاتي	٢ – بعد لوم النفس	٣ – بعد العجز	٤ – بعد اليأس	٥ – بعد التفكير في الخطر
١– بعد النقد الذاتي	–	٠,٧٤١**	٠,٧٣٤**	٠,٦٩٦**	٠,٧٥٥**
٢ – بعد لوم النفس	–	–	٠,٧٧٦**	٠,٦٦٤**	٠,٧٦٧**
٣ – بعد العجز	–	–	–	٠,٧٨٨**	٠,٧٨٧**
٤ – بعد اليأس	–	–	–	–	٠,٦٥٧**
٥ – بعد التفكير في الخطر	–	–	–	–	–

(* *) القيم الارتباطية الواردة في الجدول أعلاه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدول السابق: أن قيم جميع معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بين درجه كل بند والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس التشوهات المعرفية وكذلك الارتباط البيني بين الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية الأساسي كانت داله إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١، مما يؤكد تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي، مما يؤكد تمتع المقياس بصدق الاتساق الداخلي.

٢- الصدق التلازمي:

لحساب الصدق التلازمي تم استخدام مقياس التشوهات المعرفية لأحمد هارون (٢٠١٧). ويتكون هذا المقياس من ثلاثين عبارة موزعة على الأبعاد الفرعية، ويهدف لقياس الحصول على تقدير كمي للأفكار التلقائية، والخواطر البديهية التي ترد للفرد عن نفسه فيما يتعلق بثلاثة أبعاد معرفية رئيسة هي (لوم النفس، والمبالغة في الأهداف ومعايير الأداء، وتعميم فكرة الفشل)، ولحساب صدقه وثباته من قبل المعد تم عرضه على محكمين وحصلت جميع عباراته على اتفاق بنسبة 80%، إضافة إلى ذلك استخدم التحليل العاملي والاستكشافي وفقا Wh لطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Components Principal، وكانت عدد العوامل المستخلصة والتي تشبعت على ثلاث عبارات فأكثر ثلاثة عوامل قابلة للتفسير، وهذه العوامل الثلاثة جذورها الكامنة أكبر من الواحد الصحيح، وفسرت مجتمعة ٦١,٩٦٣ % من التباين الكلي بين عبارات المقياس، كما تم التحقق من ثباته بطريقة التجزئة النصفية حيث تم تطبيقه على عينه مكونة من ٥٠ طالب، وبلغ معامل ثباته ٠,٧٨٠، بالإضافة إلى حسابه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغ ٠,٧٧٠.

وتم حساب الصدق والثبات لمقياس التشوهات المعرفية لهارون (٢٠١٧) في البحث الحالي، حيث تم حساب معاملات ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه وكذلك بالدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت ما بين ٠,٣٠٢ و ٠,٨٢٥ وجميعها دالة عند مستويي ٠,٠١ و ٠,٠٥. كما تم حساب معاملات الارتباط البيني بين الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية لهارون (٢٠١٧) وكانت تتراوح ما بين ٠,٥٣١ و٠,٩٣٣. كما تم التحقق من الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ لكل من الأبعاد (لوم النفس ولد الذات، المبالغة في الأهداف والمستويات ومعايير الأداء، تعميم افكار الفشل) ومقياس التشوه المعرفي ككل، وكانت معاملات الفا كرونباخ على التوالي ٠,٨٦٠ و ٠,٨٥٣ و ٠,٨٨٥ و ٠,٩٢٧. وما سبق يؤكد تمتع المقياس بالصدق

والثبات لاستخدامه بالصدق التلازمي، ويوضح الجدول التالي نتائج الصـدق التلازمـي كما يلي:

جدول ٤

يوضح نتائج قيم الصدق التلازمي (المحكي) بين مقياسي التشوهات المعرفية لبريري (٢٠٠٠ م) والتلازمي لهارون (٢٠١٧ م) لعينة الدراسة الاستطلاعية.

القيمة الارتباطية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية الأساسي (٢٠١٩ م) بدرجات أبعاد مقياس التشوهات المعرفية التلازمي (٢٠١٧ م):				
أبعاد مقياس التشوهات المعرفية الأساسي(٢٠١٩ م):	أبعاد مقياس التشوهات المعرفية التلازمي (٢٠١٧ م):			
	١– بعد لوم النفس وجلد الذات:	٢ – بعد المبالغة في الأهداف	٣ – بعد تعميم أفكار الفشل	٤– التشوهات المعرفية الكلية
١– بعد النقد الذاتي	٠,٦٨٢**	٠,٣٤٧*	٠,٧١١**	٠,٦٧٦**
٢ – بعد لوم النفس	٠,٦٧٦**	٠,٣٦٢**	٠,٦٠٢**	٠,٦٣٤**
٣ – بعد العجز	٠,٦٠٢**	٠,٦٨٢**	٠,٦٢٣**	٠,٥٨٨**
٤ – بعد اليأس	٠,٥٢٧**	٠,٥٥١**	٠,٥٧١**	٠,٤٩٤**
٥ – بعد التفكير في الخطر	٠,٥٤٩**	٠,٣٦٩**	٠,٥٤٨**	٠,٥٦٤**

تراوحت معاملات الارتباط بـين مقيـاس التشـوهات المعرفيـة لبريـري (٢٠٠٠) ومقياس التشوهات المعرفية لـهارون (٢٠١٧م) للأبعاد الخمسة وهي (بعد النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، والتفكير في الخطر) ما بين ٠,٧١١، ٠,٣٦٩ وهي داله عند مستويي ٠,٠١ و٠,٠٥.

ثانياً: الثبات

تم حساب معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما يلي:

جدول ٥

يوضح قيم معاملات ثبات أبعاد مقياس التشوهات المعرفية الأساسي بطريقتي التناسق الداخلي (ألفا كرونباخ) لعينة البحث الاستطلاعية

أبعاد مقياس التشوهات المعرفية:	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ:
١ – النقد الذاتي	٨	٠,٨٧٣
٢ – لوم النفس	٨	٠,٨١٩
٣ – العجز	٨	٠,٨٣٨
٤ – اليأس	٨	٠,٨٨٠
٥ – استغراق التفكير في الخطر	٨	٠,٨١٨

يتضح من الجدول السابق أن ثبات مقياس التشوهات المعرفية باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد مقياس التشوهات المعرفية، النقد الذاتي قد بلغ ٠,٨٧٣، بينما لوم النفس ٠,٨١٩، والعجز ٠,٨٣٨، و اليأس ٠,٨٨٠، أما بُعد استغراق التفكير في الخطر فبلغ ٠,٨١٨. مما يؤكد تمتع المقياس بالثبات الجيد لاستخدامه بالبحث الحالي.

الإجابة على السؤال الأول:

س١: ما درجة انتشار أبعاد التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) بين أفراد عينة البحث الكلية من الطلبة الجامعيين حسب الجنسية (السعودية، المصرية) والجنس (ذكورًا، وإناثًا)؟.

تم التحقق من درجة انتشار أبعاد التشوهات المعرفية بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجه التباين الإحصائي في أبعاد التشوهات المعرفية لدى عينه الدراسة الكلية من طلاب وطالبات بجامعه أم القرى بمكة المكرمة وجامعه سوهاج بمصر، ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول ٦

يوضح الإحصاءات الوصفية المتحققة درجة انتشار أبعاد التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) بين أفراد عينة البحث الكلي حسب الجنسية "السعودية، المصرية" والجنس "ذكور، اناث" ٥٤٨ = ن:

أبعاد التشوهات المعرفية:	الجنسية:	السعودية			المصرية			العينة الكلية		
	الجنس:	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل
	الاحصائيات / عدد المجموعة:	١٤٤= ن	١٦٦= ن	٣١٠= ن	٨٩ = ن	١٤٩ = ن	٢٣٨ = ن	٢٣٣ = ن	٣١٥= ن	٥٤٨= ن
١ – بعد النقد الذاتي	المتوسط المتحقق	١٣,٨٨٩	١٣,٦٣٩	١٣,٧٥٥	١٦,٢٠٢	١٥,٨٣٩	١٥,٩٧٥	١٤,٧٧٣	١٤,٦٧٩	١٤,٧١٩
	نسبة متوسط	٣٤,٧	٣٤,١	٣٤,٤	٤٠,٥	٣٩,٦	٣٩,٩	٣٦,٩	٣٦,٧	٣٦,٨
	الانحراف المعياري	٤,٨٦٨	٤,٨٩٤	٤,٨٧٦	٥,٣٦٠	٥,٣٦٥	٥,٣٥٥	٥,١٧٤	٥,٢٣١	٥,٢٠٢
	أقل درجة	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠
	أعلى درجة	٣٥,٠	٣١,٠	٣٥,٠	٣٦,٠	٣٣,٠	٣٦,٠	٣٦,٠	٣٣,٠	٣٦,٠
	درجة التشوهات	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة
٢ – بعد لوم النفس	المتوسط المتحقق	١٨,٦٢٥	١٨,٥٧٢	١٨,٥٩٧	٢١,٧٩٨	٢١,٧٥٢	٢١,٧٦٩	١٩,٨٣٧	٢٠,٠٧٦	١٩,٩٧٤
	نسبة متوسط	٤٦,٦	٤٦,٤	٤٦,٥	٥٤,٥	٥٤,٤	٥٤,٤	٤٩,٦	٥٠,٢	٤٩,٩
	الانحراف المعياري	٤,٦٨٣	٥,٥٢٢	٥,١٤١	٦,٣٩٥	٦,٠٣١	٦,١٥٦	٥,٦٠٥	٥,٩٧٥	٥,٨١٦
	أقل درجة	٨,٠	٩,٠	٨,٠	١٠,٠	٩,٠	٩,٠	٨,٠	٩,٠	٨,٠
	أعلى درجة	٣٤,٠	٣٨,٠	٣٨,٠	٣٩,٠	٣٥,٠	٣٩,٠	٣٩,٠	٣٨,٠	٣٩,٠
	درجة التشوهات	منخفضة	متوسطة	متوسطة	منخفضة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة
٣ – بعد العجز	المتوسط المتحقق	١٦,٢٣٦	١٦,٧٥٩	١٦,٥١٦	١٨,٨٧٦	١٩,١٩٥	١٩,٠٧٦	١٧,٢٤٥	١٧,٩١١	١٧,٦٢٨
	نسبة متوسط	٤٠,٦	٤١,٩	٤١,٣	٤٧,٢	٤٨,٠	٤٧,٧	٤٣,١	٤٤,٨	٤٤,١
	الانحراف المعياري	٥,١٦٦	٥,٢٧٨	٥,٢٢٤	٦,٣٣٠	٥,٦٧	٥,٩٣٠	٥,٧٧٠	٥,٦٠٥	٥,٦٨٠
	أقل درجة	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٩,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠
	أعلى درجة	٣١,٠	٢٩,٠	٣١,٠	٣٦,٠	٣٣,٠	٣٦,٠	٣٦,٠	٣٣,٠	٣٦,٠
	درجة التشوهات	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	منخفضة	متوسطة

أبعاد التشوهات المعرفية:	الجنسية:	السعودية			المصرية			العينة الكلية		
	الجنس:	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل
	الاحصائيات / عدد المجموعة:	١٤٤= ن	١٦٦= ن	٣١٠= ن	٨٩ = ن	١٤٩ = ن	٢٣٨ = ن	٢٣٣ = ن	٣١٥= ن	٥٤٨= ن
٤ – بعد اليأس	المتوسط المتحقق	١٤,٢٢٩	١٣,١٦٣	١٣,٦٥٨	١٦,٤٩٤	١٦,٥٩٧	١٦,٥٥٩	١٥,٠٩٤	١٤,٧٨٧	١٤,٩١٨
	نسبة متوسط	٣٥,٦	٣٢,٩	٣٤,٢	٤١,٢	٤١,٥	٤١,٤	٣٧,٧	٣٧,٠	٣٧,٣
	الانحراف المعياري	٤,٩٣٧	٤,٦٦٥	٤,٨١٥	٦,١٠٧	٦,٨٨٥	٦,٥٩٢	٥,٥١٣	٦,٠٦٠	٥,٨٣٠
	أقل درجة	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠
	أعلى درجة	٢٩,٠	٣٢,٠	٣٢,٠	٣٤,٠	٣٤,٠	٣٤,٠	٣٤,٠	٣٤,٠	٣٤,٠
	درجة التشوهات	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة
٥ – بعد استغراق التفكير في الخطر	المتوسط المتحقق	١٧,٧٠١	١٧,٣٤٩	١٧,٥١٣	٢٠,٥٥١	٢١,٠٧٤	٢٠,٨٧٨	١٨,٧٩٠	١٩,١١١	١٨,٩٧٤
	نسبة متوسط	٤٤,٣	٤٣,٤	٤٣,٨	٥١,٤	٥٢,٧	٥٢,٢	٤٧,٠	٤٧,٨	٤٧,٤
	الانحراف المعياري	٥,٧٩٤	٥,٨٦٤	٥,٨٢٥	٦,٥٤٩	٦,٣١٨	٦,٣٩٧	٦,٢٣٦	٦,٣٥٣	٦,٣٠٠
	أقل درجة	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠	٨,٠
	أعلى درجة	٣٤,٠	٣٣,٠	٣٤,٠	٣٧,٠	٣٦,٠	٣٧,٠	٣٧,٠	٣٦,٠	٣٧,٠
	درجة التشوهات	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	منخفضة	متوسطة	متوسطة	متوسطة

من خلال الجدول يتضح ما يلي:

أن أكثر أبعاد التشوهات المعرفية انتشارًا لدى عينة الدراسة هو بعد لوم النفس بمتوسط حسابي قدره ٤٩,٩ وهو ما نسبته ١٩,٩٧٤ من الحجم الكلي لبعد لوم النفس بمقياس التشوهات المعرفية، ثم يليه بُعد استغراق التفكير بالخطر وبلغ متوسط الحساب ي٤٧,٤ ونسبته المتحققة ١٨,٩٧٤، واُحتل بُعد العجز بمقياس التشوهات المعرفية المرتبة الثالثة في الانتشار حيث بلغ متوسط الحسابي ٤٤,١ ونسبته المتحققة ١٧,٦٢٨، بينما جاء بُعد اليأس في المرتبة الرابعة حيث بلغ متوسط الحسابي ٣٧,٣ ونسبته المتحققة ١٤,٩١٨. وحصل بعد النقد الذاتي المرتبة الأخيرة في الأكثر انتشارا حيث بلغ متوسط الحسابي ٣٦,٨ ونسبته المتحققة ١٤,٧١٩ وهو ما يشير إلى تشوهات معرفيه متوسطة لدى الإجمالي الكلي لأفراد العينة من العينة السعودية والمصرية.

في حين أظهرت نتائج المتوسطات انخفاض بدرجات التشوهات المعرفية ببعد لوم النفس لدى عينه الذكور في العينة السعودية والمصرية حيث بلغ المتوسط الحسابي على التوالي ٤٦,٦ و ٥٤,٥،، وهذا يعنى انخفاض التشوهات المعرفية ببعد لوم النفس بين الذكور مقابل عينه الإناث بالعينة الكلية (السعودية والمصرية)، كما أظهرت النتائج انخفاضًا في بعد العجز لدى الاناث بالعينة الكلية (سعودية ومصريه) حيث بلغ المتوسط الحسابي ٤٤,٨ مقابل الذكور، في حين أظهرت النتائج انخفاضًا في بعد الاستغراق التفكر في الخطر لدى الجنسين من الذكور والإناث بالعينة المصرية حيث بلغ متوسطها ٥٢,٢.

الإجابة على السؤال الثاني:

س٢: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) بين كل من:

أ – طلاب الجامعة في كل من المجموعة المصرية والمجموعة السعودية من عينة البحث الكلية؟

ب– طالبات الجامعة في كل من المجموعة المصرية والمجموعة السعودية من عينة البحث الكلية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية، كما تم استخدام اختبار (ت) للعينتين مستقلتين، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول ٧

يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent – Samples T Test) للفروق في متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) بين طلاب الجامعة في كل من المجموعة المصرية والمجموعة السعودية من عينة البحث الكلية ٢٣٣ = ن:

أبعاد التشوهات المعرفية:	مجموعة طلاب الجامعة الذكور:	ن	المتوسط الحسابي المتحقق	الانحراف المعياري	اختبار Levene's لتجانس التباين		قيمة اختبار (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف ونسبته
					قيمة الاختبار	مستوى دلالته				
١ – بعد النقد الذاتي	السعوديين	١٤٤	١٣,٨٨٩	٤,٨٦٨	1.064	٠,٣٠٣ غ. د	٣,٣٩٠ -	٢٢١	٠,٠٠١	٢,٣١٣ -
	المصريين	٨٩	١٦,٢٠٢	٥,٣٦٠						
٢ – بعد لوم النفس	السعوديين	١٤٤	١٨,٦٢٥	٤,٦٨٣	١٤,٠٩٥	٠,٠٠١	٤,٠٥٧ -	٢٢١	٠,٠٠١	٣,١٧٣ -
	المصريين	٨٩	٢١,٧٩٨	٦,٣٩٥						
٣ – بعد العجز	السعوديين	١٤٤	١٦,٢٣٦	٥,١٦٦	١,٨٤٦	٠,١٧٦ غ. د	٣,٤٧٣ -	٢٢١	٠,٠٠١	٢,٦٤٠ -
	المصريين	٨٩	١٨,٨٧٦	٦,٣٣٠						
٤ – بعد اليأس	السعوديين	١٤٤	١٤,٢٢٩	٤,٩٣٧	٤,٥٤٧	٠,٠٥	٢,٩٥٣ -	٢٢١	٠,٠٠١	٢,٢٦٥ -
	المصريين	٨٩	١٦,٤٩٤	٦,١٠٧						
٥ – بعد استغراق التفكير في الخطر	السعوديين	١٤٤	١٧,٧٠١	٥,٧٩٤	١,٣٣٠	٠,٢٥٠ غ. د	٣,٤٦٨ -	٢٢١	٠,٠٠١	٢,٨٤٩ -
	المصريين	٨٩	٢٠,٥٥١	٦,٥٤٩						

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أبعاد التشوهات المعرفية تبعا لمتغير الجنسية للطلاب (السعوديين – المصريين) في كل من (بُعد النقد الذاتي، بُعد لوم النفس، بُعد العجز، اليأس، بعد استغراق التفكير في الخطر) عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ لصالح الطلاب المصريين.

جدول ٨

يوضح نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent – Samples T Test) للفروق في متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) بين طالبات الجامعة في كل من المجموعة المصرية والمجموعة السعودية من عينة البحث الكلية ٣١٥ = ن:

أبعاد التشوهات المعرفية :	مجموعة طالبات الجامعة الإناث :	ن	المتوسط الحسابي، المتحقق	الانحراف المعياري	قيمة اختبار(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	متوسط الاختلاف ونسبته
١ – بعد النقد الذاتي	السعوديات	١٦٦	١٣,٦٣٩	٤,٨٩٤	– ٣,٨٠٦	٣١٣	٠,٠٠١	– ٢,٢٠٠
	المصريات	١٤٩	١٥,٨٣٩	٥,٣٦٥				
٢ – بعد لوم النفس	السعوديات	١٦٦	١٨,٥٧٢	٥,٥٢٢	– ٤,٨٨٤	٣١٣	٠,٠٠١	– ٣,١٧٩
	المصريات	١٤٩	٢١,٧٥٢	٦,٠٣١				
٣ – بعد العجز	السعوديات	١٦٦	١٦,٧٥٩	٥,٢٧٨	– ٣,٩٣٨	٣١٣	٠,٠٠١	– ٢,٤٣٦
	المصريات	١٤٩	١٩,١٩٥	٥,٦٩٧				
٤ – بعد اليأس	السعوديات	١٦٦	١٣,١٦٣	٤,٦٦٥	– ٥,١٢٤	٣١٣	٠,٠٠١	– ٣,٤٣٥
	المصريات	١٤٩	١٦,٥٩٧	٦,٨٨٥				
٥ – بعد استغراق التفكير في الخطر	السعوديات	١٦٦	١٧,٣٤٩	٥,٨٦٤	– ٥,٤٢٥	٣١٣	٠,٠٠١	– ٣,٧٢٤
	المصريات	١٤٩	٢١,٠٧٤	٦,٣١٨				

يتضح من خلال الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات أبعاد التشوهات المعرفية تبعًا لمتغير الجنسية للطالبات (السعوديات – المصريات) في كل من (بُعد النقد الذاتي، بُعد لوم النفس، العجز، بُعد اليأس، وبعد استغراق التفكير في الخطر) عند مستوى دلالة٠,٠٠١، لصالح الطالبات المصريات

الإجابة عن السؤال الثالث:

س٣: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية تُعزى لكل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" والجنس "ذكورًا، وإناثًا"؟.

للتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد، وذلك كما يتضح فيما يلي:

جدول ٩

يوضح المتوسطات الحسابية الخام والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، استغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية حسب كل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" والجنس "ذكورًا، وَإناثًا" معاً ٥٤٨ = ن:

أبعاد التشوهات المعرفية:	الجنسية:	السعودية			المصرية			العينة الكلية		
	الجنس:	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل	ذكور	إناث	الكل
	الإحصائيات / عدد المجموعة:	١٤٤= ن	١٦٦= ن	٣١٠= ن	٨٩ = ن	١٤٩ = ن	٢٣٨ = ن	٢٣٣ = ن	٣١٥= ن	٥٤٨= ن
١ – بعد النقد الذاتي	المتوسط المتحقق	١٣,٨٨٩	١٣,٦٣٩	١٣,٧٥٥	١٦,٢٠٢	١٥,٨٣٩	١٥,٩٧٥	١٤,٧٧٣	١٤,٦٧٩	١٤,٧١٩
	الانحراف المعياري	٤,٨٦٨	٤,٨٩٤	٤,٨٧٦	٥,٣٦٠	٥,٣٦٥	٥,٣٥٥	٥,١٧٤	٥,٢٣١	٥,٢٠٢
٢ – بعد لوم النفس	المتوسط المتحقق	١٨,٦٢٥	١٨,٥٧٢	١٨,٥٩٧	٢١,٧٩٨	٢١,٧٥٢	٢١,٧٦٩	١٩,٨٣٧	٢٠,٠٧٦	١٩,٩٧٤
	الانحراف المعياري	٤,٦٨٣	٥,٥٢٢	٥,١٤١	٦,٣٩٥	٦,٠٣١	٦,١٥٦	٥,٦٠٥	٥,٩٧٥	٥,٨١٦
٣ – بعد العجز	المتوسط المتحقق	١٦,٢٣٦	١٦,٧٥٩	١٦,٥١٦	١٨,٨٧٦	١٩,١٩٥	١٩,٠٧٦	١٧,٢٤٥	١٧,٩١١	١٧,٦٢٨
	الانحراف المعياري	٥,١٦٦	٥,٢٧٨	٥,٢٢٤	٦,٣٣٠	٥,٦٧	٥,٩٣٠	٥,٧٧٠	٥,٦٠٥	٥,٦٨٠
٤ – بعد اليأس	المتوسط المتحقق	١٤,٢٢٩	١٣,١٦٣	١٣,٦٥٨	١٦,٤٩٤	١٦,٥٩٧	١٦,٥٥٩	١٥,٠٩٤	١٤,٧٨٧	١٤,٩١٨
	الانحراف المعياري	٤,٩٣٧	٤,٦٦٥	٤,٨١٥	٦,١٠٧	٦,٨٨٥	٦,٥٩٢	٥,٥١٣	٦,٠٦٠	٥,٨٣٠
٥ – بعد استغراق التفكير في الخطر	المتوسط المتحقق	١٧,٧٠١	١٧,٣٤٩	١٧,٥١٣	٢٠,٥٥١	٢١,٠٧٤	٢٠,٨٧٨	١٨,٧٩٠	١٩,١١١	١٨,٩٧٤
	الانحراف المعياري	٥,٧٩٤	٥,٨٦٤	٥,٨٢٥	٦,٥٤٩	٦,٣١٨	٦,٣٩٧	٦,٢٣٦	٦,٣٥٣	٦,٣٠٠

جدول ١٠

يوضح اختبار تحليل التباين الثاني للفروق في متوسطات للدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية حسب كل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" والجنس "ذكورًا، وإناثًا" معاً ٥٤٨ = ن:

أبعاد التشوهات المعرفية:	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (ف)	مستوى الدلالة	مربع إيتا الجزئية
١ – بعد النقد الذاتي	الجنسية	٦٥٩,٠٠٦	١	٦٥٩,٠٠٦	٢٥,٣٧٣	٠,٠٠١	٠,٠٤٥
	الجنس	١٢,١٨١	١	١٢,١٨١	٠,٤٦٩	٠,٤٩٤ غ. د	٠,٠٠١
	التفاعل بين الجنسية والجنس	٠,٤١٣	١	٠,٤١٣	٠,٠١٦	٠,٩٠٠ غ. د	٠,٠٠٠
	الخطأ	١٤١٢٩,٠٢٩	٥٤٤	٢٥,٩٧٢			
٢ – بعد لوم النفس	الجنسية	١٣٠٥,١٤٤	١	١٣٠٥,١٤٤	٤١,٤٠٣	٠,٠٠١	٠,٠٧١
	الجنس	٠,٣١٦	١	٠,٣١٦	٠,٠١	٠,٩٢٠ غ. د	٠,٠٠٠
	التفاعل بين الجنسية والجنس	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٩٩٥ غ. د	٠,٠٠٠
	الخطأ	١٧١٤٨,٥٥٤	٥٤٤	٣١,٥٢٣			
٣ – بعد العجز	الجنسية	٨٣٣,٣٧٨	١	٨٣٣,٣٧٨	٢٧,٠٨٠	٠,٠٠١	٠,٠٤٧
	الجنس	٢٢,٨٨٦	١	٢٢,٨٨٦	٠,٧٤٤	٠,٣٨٩ غ. د	٠,٠٠١
	التفاعل بين الجنسية والجنس	١,٣٥٥	١	١,٣٥٥	٠,٠٤٤	٠,٨٣٤ غ. د	٠,٠٠٠
	الخطأ	١٦٧٤١,٣٣٠	٥٤٤	٣٠,٧٧٥			
٤ – بعد اليأس	الجنسية	١٠٥٠,٨٧١	١	١٠٥٠,٨٧١	٣٢,٩٠٤	٠,٠٠١	٠,٠٥٧
	الجنس	٣٠,٠٣٣	١	٣٠,٠٣٣	٠,٩٤٠	٠,٣٣٣ غ. د	٠,٠٠٢
	التفاعل بين الجنسية والجنس	٤٤,٢٣٧	١	٤٤,٢٣٧	١,٣٨٥	٠,٢٤٠ غ. د	٠,٠٠٣
	الخطأ	١٧٣٧٤,١٣٢	٥٤٤	٣١,٩٣٨			
٥ – بعد استغراق التفكير في الخطر	الجنسية	١٣٩٧,٧٣٥	١	١٣٩٧,٧٣٥	٣٧,٧٢٤	٠,٠٠١	٠,٠٦٥
	الجنس	٠,٩٤٩	١	٠,٩٤٩	٠,٠٢٦	٠,٨٧٣ غ. د	٠,٠٠٠
	التفاعل بين الجنسية والجنس	٢٤,٧٧٩	١	٢٤,٧٧٩	٠,٦٦٩	٠,٤١٤ غ. د	٠,٠٠١
	الخطأ	٢٠١٥٦,١٠٥	٥٤٤	٣٧,٠٥٢			

من خلال الجدول السابق يتضح ما يلي: -

- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أبعاد التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، وبعد استغراق التفكير في الخطر) تبعًا لمتغير الجنسية (السعودية والمصرية) للعينة الكلية عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، لصالح الجنسية المصرية، مما يعني ارتفاع التشوهات المعرفية لدى العينة المصرية في مقابل انخفاضها بالعينة السعودية، على الرغم من أن مستوى ابعاد التشوهات المعرفية لدى العينتين في المستوى المتوسط والمنخفض.
- عدم وجود أثر دال إحصائيًا للتفاعل بين أبعاد التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) والجنسية (السعودية -المصرية) والجنس (ذكورًا – إناثًا).

الإجابة عن السؤال الرابع:

س٤: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية تُعزى لكل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" ومجال التخصص "علمي، أدبي"؟.

جدول ١١

يوضح المتوسطات الحسابية الخام والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية حسب كل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" ومجال التخصص "علمي، أدبي" معاً ٥٤٨ = ن:

أبعاد التشوهات المعرفية:	الجنسية:	السعودية			المصرية			العينة الكلية		
	مجال التخصص:	علمي	أدبي	الكل	علمي	أدبي	الكل	علمي	أدبي	الكل
	الإحصائيات / عدد المجموعة:	١٤١= ن	١٦٩= ن	٣١٠= ن	٩٢ = ن	١٤٦ = ن	٢٣٨ = ن	٢٣٣ = ن	٣١٥= ن	٥٤٨= ن
١ – بعد النقد الذاتي	المتوسط المتحقق	١٣,٠٥٠	١٤,٣٤٣	١٣,٧٥٥	١٦,٣٧٠	١٥,٧٢٦	١٥,٩٧٥	١٤,٣٦١	١٤,٩٨٤	١٤,٧١٩
	الانحراف المعياري	٤,٣٧٧	٥,١٩٥	٤,٨٧٦	٥,٢٥١	٥,٤٢٢	٥,٣٥٥	٥,٠٠٣	٥,٣٣٨	٥,٢٠٢
٢ – بعد لوم النفس	المتوسط المتحقق	١٨,٠٥٧	١٩,٠٤٧	١٨,٥٩٧	٢٢,٠١١	٢١,٦١٦	٢١,٧٦٩	١٩,٦١٨	٢٠,٢٣٨	١٩,٩٧٤
	الانحراف المعياري	٤,٦٦٣	٥,٤٨١	٥,١٤١	٦,٣٥٨	٦,٠٤٣	٦,١٥٦	٥,٧٢١	٥,٨٨١	٥,٨١٦
٣ – بعد العجز	المتوسط المتحقق	١٦,١٥٦	١٦,٨١٧	١٦,٥١٦	١٩,٨٧٠	١٨,٥٧٥	١٩,٠٧٦	١٧,٦٢٢	١٧,٦٣٢	١٧,٦٢٨
	الانحراف المعياري	٤,٩٨٥	٥,٤١٢	٥,٢٢٤	٦,٧٥٢	٥,٣١٢	٥,٩٣٠	٦,٠١٥	٥,٤٢٩	٥,٦٨٠
٤ – بعد اليأس	المتوسط المتحقق	١٣,٦٢٤	١٣,٦٨٦	١٣,٦٥٨	١٧,٢١٧	١٦,١٤٤	١٦,٥٥٩	١٥,٠٤٣	١٤,٨٢٥	١٤,٩١٨
	الانحراف المعياري	٤,٦٧٣	٤,٩٤٤	٤,٨١٥	٧,١٠٠	٦,٢٤٠	٦,٥٩٢	٦,٠٠٤	٥,٧٠٧	٥,٨٣٠
٥ – بعد استغراق التفكير في الخطر	المتوسط المتحقق	١٦,٩١٥	١٨,٠١٢	١٧,٥١٣	٢٠,٩٧٨	٢٠,٨١٥	٢٠,٨٧٨	١٨,٥١٩	١٩,٣١١	١٨,٩٧٤
	الانحراف المعياري	٥,٣٧١	٦,١٤٨	٥,٨٢٥	٦,٤٠٦	٦,٤١٢	٦,٣٩٧	٦,١٢١	٦,٤١٧	٦,٣٠٠

جدول ١٢

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثاني للفروق في متوسطات للدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية حسب كل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" ومجال التخصص "علمي، أدبي" معًا ٥٤٨ = ن:

أبعاد التشوهات المعرفية:	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (ف)	مستوى الدلالة	مربع إيتا الجزئية
١ – بعد النقد الذاتي	الجنسية	٧١٩,٧٢٥	١	٧١٩,٧٢٥	٢٧,٩٨٨	٠,٠٠١	٠,٠٤٩
	مجال التخصص	١٣,٧٥٠	١	١٣,٧٥٠	٠,٥٣٥	٠,٤٦٥ غ.د	٠,٠٠١
	التفاعل بين الجنسية والتخصص	١٢٢,١١٣	١	١٢٢,١١٣	٤,٧٤٩	٠,٠٥	٠,٠٠٩
	الخطأ	١٣٩٨٩,٢٢٣	٥٤٤	٢٥,٧١٥			
٢ – بعد لوم النفس	الجنسية	١٣٨٤,٨٠٣	١	١٣٨٤,٨٠٣	٤٤,١٤٦	٠,٠٠١	٠,٠٧٥
	مجال التخصص	١١,٥٦٦	١	١١,٥٦٦	٠,٣٦٩	٠,٥٤٤ غ.د	٠,٠٠١
	التفاعل بين الجنسية والتخصص	٦٢,٤٢٨	١	٦٢,٤٢٨	١,٩٩٠	٠,١٥٩ غ.د	٠,٠٠٤
	الخطأ	١٧٠٦٤,٦٧٧	٥٤٤	٣١,٣٦٩			
٣ – بعد العجز	الجنسية	٩٧٤,٥٥٠	١	٩٧٤,٥٥٠	٣١,٨٦٠	٠,٠٠١	٠,٠٥٥
	مجال التخصص	١٣,٠٦٨	١	١٣,٠٦٨	٠,٤٢٧	٠,٥١٤ غ.د	٠,٠٠١
	التفاعل بين الجنسية والتخصص	١٢٤,٣٥١	١	١٢٤,٣٥١	٤,٠٦٥	٠,٠٥	٠,٠٠٧
	الخطأ	١٦٦٣٩,٩٨٧	٥٤٤	٣٠,٥٨٨			
٤ – بعد اليأس	الجنسية	١١٩١,٤٥٣	١	١١٩١,٤٥٣	٣٧,٢٥٦	٠,٠٠١	٠,٠٦٤
	مجال التخصص	٣٣,٢٨٢	١	٣٣,٢٨٢	١,٠٤١	٠,٣٠٨ غ.د	٠,٠٠٢
	التفاعل بين الجنسية والتخصص	٤١,٩٨٥	١	٤١,٩٨٥	١,٣١٣	٠,٢٥٢ غ.د	٠,٠٠٢
	الخطأ	١٧٣٩٧,٠٨٨	٥٤٤	٣١,٩٨٠			
٥ – بعد استغراق التفكير في الخطر	الجنسية	١٥٣٤,٤٢٦	١	١٥٣٤,٤٢٦	٤١,٥٥٦	٠,٠٠١	٠,٠٧١
	مجال التخصص	٢٨,٣٧٤	١	٢٨,٣٧٤	٠,٧٦٨	٠,٣٨١ غ.د	٠,٠٠١
	التفاعل بين الجنسية والتخصص	٥١,٦٧٧	١	٥١,٦٧٧	١,٤٠٠	٠,٢٣٧ غ.د	٠,٠٠٣
	الخطأ	٢٠٠٨٦,٩١٨	٥٤٤	٣٦,٩٢٤			

من خلال قراءة الجدول السابق تتضح النتائج التالية: -

- وجود أثر للتفاعل بين الجنسية بالعينة (السعودية - المصرية) والتخصص (العلمي - الأدبي) في التشوهات المعرفية، حيث يتضح وجود فروق دالة إحصائيًّا بين العينة السعودية والمصرية في درجات التخصص (علمي – أدبي) ببُعد النقد الذاتي عند مستوى دلالة٠,٠٥، وذلك لصالح التخصص الادبي بالعينة المصرية وبُعد العجز عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وذلك لصالح التخصص العلمي بالعينة المصرية، مما يعني أنهم أكثر نقد للذات وأكثر شعورا بالعجز من العينة السعودية.
- كما لم تظهر فروق دالة إحصائيًّا بين العينة السعودية والمصرية بدرجات التخصص (علمي – أدبي) عند التفاعل بينهما في كل من (بُعد لوم النفس – بُعد اليأس – بُعد استغراق التفكير في الخطأ).

الإجابة عن السؤال الخامس:

س٥: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية تعزى لكل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" وتصنيف تقدير التحصيل الدراسي "مرتفع، منخفض"؟.

جدول ١٣

يوضح المتوسطات الحسابية الخام والانحرافات المعيارية وقيم اختبار ليفين لتجانس التباين للدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية حسب كل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" وتصنيف تقدير التحصيل الدراسي "مرتفع، منخفض" معاً (٥٤٨ = ن)

أبعاد التشوهات المعرفية:	الجنسية:	السعودية			المصرية			العينة الكلية		
	تصنيف تقدير التحصيل:	مرتفع	منخفض	الكل	مرتفع	منخفض	الكل	مرتفع	منخفض	الكل
	الإحصائيات / عدد المجموعة :	١٧٧ = ن	١٣٣ = ن	٣١٠= ن	٨٣ = ن	١٥٥ = ن	٢٣٨ = ن	٢٦٠ = ن	٢٨٨= ن	٥٤٨= ن
١ – بعد النقد الذاتي	المتوسط المتحقق	١٣,٧٥١	١٣,٧٥٩	١٣,٧٥٥	١٦,٠٨٤	١٥,٩١٦	١٥,٩٧٥	١٤,٤٩٦	١٤,٩٢٠	١٤,٧١٩
	الانحراف المعياري	٥,٢٣٩	٤,٣٦٤	٤,٨٧٦	٥,٤٧٨	٥,٣٠٥	٥,٣٥٥	٥,٤١٧	٥,٥٠٠٢	٥,٢٠٢
٢ – بعد لوم النفس	المتوسط المتحقق	١٨,٥٥٤	١٨,٦٥٤	١٨,٥٩٧	٢١,٠٣٦	٢٢,١٦١	٢١,٧٦٩	١٩,٣٤٦	٢٠,٥٤٢	١٩,٩٧٤
	الانحراف المعياري	٥,٣٩١	٤,٨٠٧	٥,١٤١	٦,٢٨١	٦,٠٧٣	٦,١٥٦	٥,٧٩٥	٥,٧٨٦	٥,٨١٦
٣ – بعد العجز	المتوسط المتحقق	١٦,٢٠٩	١٦,٩٢٥	١٦,٥١٦	١٨,٦١٤	١٩,٣٢٣	١٩,٠٧٦	١٦,٩٧٧	١٨,٢١٥	١٧,٦٢٨
	الانحراف المعياري	٥,٥٣٤	٤,٧٧١	٥,٢٢٤	٦,٦١٥	٥,٥٣٦	٥,٩٣٠	٥,٩٩٤	٥,٣٢٥	٥,٦٨٠
٤ – بعد اليأس	المتوسط المتحقق	١٣,٤٩٧	١٣,٨٧٢	١٣,٦٥٨	١٦,٠٧٢	١٦,٨١٩	١٦,٥٥٩	١٤,٣١٩	١٥,٤٥٨	١٤,٩١٨
	الانحراف المعياري	٥,٠٥٢	٤,٤٩٠	٤,٨١٥	٧,١٢٧	٦,٢٩٥	٦,٥٩٢	٥,٩٠٦	٥,٧١٩	٥,٨٣٠
٥ – بعد استغراق التفكير في الخطر	المتوسط المتحقق	١٧,١٢٤	١٨,٠٣٠	١٧,٥١٣	١٩,٨٩٢	٢١,٤٠٦	٢٠,٨٧٨	١٨,٠٠٨	١٩,٨٤٧	١٨,٩٧٤
	الانحراف المعياري	٥,٩٣٠	٥,٦٦٢	٥,٨٢٥	٦,٦٣٧	٦,٢٢٢	٦,٣٩٧	٦,٢٨٦	٦,١٩٤	٦,٣٠٠

جدول ١٤

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الثاني للفروق في متوسطات للدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية حسب كل من متغيري الجنسية "السعودية، المصرية" وتصنيف تقدير التحصيل الدراسي "مرتفع، منخفض" معاً (٥٤٨ = ن) :

أبعاد التشوهات المعرفية:	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار (ف)	مستوى الدلالة	مربع إيتا الجزئية
١ – بعد النقد الذاتي	الجنسية	٦٣٦,٥١٤	١	٦٣٦,٥١٤	٢٤,٤٨٨	٠,٠٠١	٠,٠٤٣
	تصنيف التحصيل الدراسي	٠,٨١١	١	٠,٨١١	٠,٠٣١	٠,٨٦٠غ.د	٠,٠٠٠
	التفاعل بين الجنسية وتصنيف التحصيل الدراسي	٠,٩٨٠	١	٠,٩٨٠	٠,٠٣٨	٠,٨٤٦غ.د	٠,٠٠٠
	الخطأ	١٤١٣٩,٦٨٢	٥٤٤	٢٥,٩٩٢			
٢ – بعد لوم النفس	الجنسية	١١٣٢,٨٥٦	١	١١٣٢,٨٥٦	٣٦,٠٨٢	٠,٠٠١	٠,٠٦٢
	تصنيف التحصيل الدراسي	٤٧,٤٣٣	١	٤٧,٤٣٣	١,٥١١	٠,٢٢٠غ.د	٠,٠٠٣
	التفاعل بين الجنسية وتصنيف التحصيل الدراسي	٣٣,١٥٥	١	٣٣,١٥٥	١,٠٥٦	٠,٣٠٥غ.د	٠,٠٠٢
	الخطأ	١٧٠٧٩,٦٩٠	٥٤٤	٣١,٣٩٦			
٣ – بعد العجز	الجنسية	٧٢٨,٥٠٧	١	٧٢٨,٥٠٧	٢٣,٧٢٨	٠,٠٠١	٠,٠٤٢
	تصنيف التحصيل الدراسي	٦٤,٠٢٢	١	٦٤,٠٢٢	٢,٠٨٥	٠,١٤٩غ.د	٠,٠٠٤
	التفاعل بين الجنسية وتصنيف التحصيل الدراسي	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	٠,٠٠٠	٠,٩٩٤غ.د	٠,٠٠٠
	الخطأ	١٦٧٠٢,٠٤٧	٥٤٤	٣٠,٧٠٢			
٤ – بعد اليأس	الجنسية	٩٦٢,٩٧١	١	٩٦٢,٩٧١	٣٠,٠٦٩	٠,٠٠١	٠,٠٥٢
	تصنيف التحصيل الدراسي	٣٩,٧٥٧	١	٣٩,٧٥٧	١,٢٤١	٠,٢٦٦غ.د	٠,٠٠٢
	التفاعل بين الجنسية وتصنيف التحصيل الدراسي	٤,٣٧١	١	٤,٣٧١	٠,١٣٦	٠,٧١٢غ.د	٠,٠٠٠
	الخطأ	١٧٤٢١,٥٨٤	٥٤٤	٣٢,٠٢٥			
٥ – بعد استغراق التفكير في الخطر	الجنسية	١١٩١,٨٦٧	١	١١٩١,٨٦٧	٣٢,٤٢٨	٠,٠٠١	٠,٠٥٦
	تصنيف التحصيل الدراسي	١٨٥,٠٣١	١	١٨٥,٠٣١	٥,٠٣٤	٠,٠٥	٠,٠٠٩
	التفاعل بين الجنسية وتصنيف التحصيل الدراسي	١١,٧١٥	١	١١,٧١٥	٠,٣١٩	٠,٥٧٣غ.د	٠,٠٠١
	الخطأ	١٩٩٩٤,٥٦٣	٥٤٤	٣٦,٧٥٥			

جدول ١٥

يوضح نتائج المقارنة البعدية للفروق في المتوسطات (المعدلة) الموزونة للدرجات الكلية لأبعاد مقياس التشوهات المعرفية (النقد الذاتي، لوم النفس، العجز، اليأس، واستغراق التفكير في الخطر) لعينة البحث الكلية حسب متغير "تصنيف تقدير التحصيل الدراسي "مرتفع، منخفض" (٥٤٨ = ن) :

أبعاد التشوهات المعرفية:	المتوسطات المعدلة الموزونة لتصنيف تقدير التحصيل الدراسي:		*متوسط الاختلاف بين الجنسين ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥
	مرتفع (٢٦٠ = ن)	منخفض (٢٨٨ = ن)	
١ – بعد النقد الذاتي	١٤,٩١٨	١٤,٨٣٨	٠,٠٨٠
٢ – بعد لوم النفس	١٩,٧٩٥	٢٠,٤٠٨	٠,٦١٣ -
٣ – بعد العجز	١٧,٤١٢	١٨,١٢٤	٠,٧١٢ -
٤ – بعد اليأس	١٤,٧٨٥	١٥,٣٤٦	٠,٥٦١ -
٥ – بعد استغراق التفكير في الخطر	١٨,٥٠٨	١٩,٧١٨	١,٢١٠ -*

يتضح مما سبق:

- وجود فروق دالة إحصائيًا في التحصيل الأكاديمي (مرتفع- منخفض) ببعد استغراق التفكير في الخطر عند مستوى دلالة ٠,٠٥، لصالح منخفضي التحصيل، مما يعني ارتفاع التفكير في الخطر لدى منخفضي التحصيل في مقابل انخفاضه لدى مرتفعي التحصيل.
- عدم وجود أثر دال إحصائيًا للتفاعل بين الجنسية بالعينة (السعودية -المصرية) والتحصيل (مرتفع - منخفض) بأبعاد مقياس التشوهات المعرفية وهي (بُعد النقد الذاتي – بُعد لوم النفس – بُعد العجز – بُعد اليأس – بُعد استغراق التفكير في الخطر).

مناقشه النتائج

أظهرت نتائج البحث الحالية أن أكثر أبعاد التشوهات المعرفية انتشارًا لدى عينة الدراسة الكلية هو بعد لوم النفس حيث يظهر حجم قيام الفرد بلوم نفسه على الأحداث غير المرغوبة في حياته، وقد تشتمل على لوم النفس حتى على التجارب المؤذية الخارجة عن سيطرة الفرد نفسه. ويتفق ذلك ورأي زانج zhang (2008:280) في أن أكثر

التشوهات المعرفية انتشارًا هو نقد الذات، ولوم النفس self-blaming حيث يميل الفرد إلى لوم ذاته على الاحداث السلبية الخارجة عن إرادته.

في حين أظهرت نتائج المتوسطات انخفاض بدرجات التشوهات المعرفية ببعد لوم النفس لدى عينه الذكور في العينة السعودية والمصرية، وهذا يعنى أن الإناث في العينتين المصرية والسعودية أكثر لومًا للنفس من عينه الذكور بالعينتين، وقد يعود ذلك إلى سمات شخصية الإناث حيث أكدت العديد من الدراسات حول تفوق الإناث على الذكور في سمه يقظه الضمير كأحد سمات الشخصية كدراسة بقيعي (٢٠١٥)، ودراسة روبتشاين Rubinstein (2005)، حيث يلتزمن بالواجبات وفقًا لما تمليه عليه ضمائرهنَّ، والقيم الأخلاقية التي يؤمنن بها، كما أظهرت النتائج انخفاض في بعد العجز لدى الإناث بالعينة الكلية (سعودية ومصريه)، وهذا يعنى أن الذكور يعانون من العجز كأحد ابعاد التشوهات المعرفية والذي يتمثل في عدم القدرة على التعامل مع أوجه الحياه الهامه في حياة الشخص والسيطرة عليها،وقد يكون مجهودهم غير ناجح مما يؤدي هذا التفكير بهم الى السلبية في معالجه التحدي والتغيير، وتختلف هذه النتيجة جزئيا مع دراسة رودس، فالدز آدم، إبراهيم، Rudes, Valdez, Oldom, and Ebrahimi (2003)، ودراسة أكين، Akin (2010)، ودراسة كريستوفر واميشا Christopher & Amissah (2014)، ودراسة السلمي (٢٠١٨) ودراسة مختار والسعداوي (٢٠١٤) والتي أظهرت عدم وجود فروق داله في التشوهات المعرفية بحسب الجنس (ذكور- اناث)، كما تختلف عن نتائج دراسة شيانغ ولين وليو، Chiang, Lin and Liu (2012)، ودراسة سيليك وأوداسي Celik & Odaci(2013)، دراسة أوزديل وتيمور وجورز وتولكي وكورو وتوركيبر، Ozdel, Taymur, Guriz, Tulaci, Kuru and Turkcapar(2014)، وكذلك دراسة أحمد (٢٠١٤) والتي أظهرت وجود فروق دالة لصالح الإناث في التشوهات المعرفية، بينما تتفق جزئيًا مع دراسة زهانج Zhang(2008)، ودراسة أكين، Akin (2010)، والتي ترى وجود فروق في التشوهات المعرفية لصالح الذكور، في حين أظهرت النتائج انخفاضًا في بعد الاستغراق التفكر في الخطر لدى الجنسين من الذكور والإناث بالعينة المصرية،

والذي يعنى ميل الجنسين بالعينة المصرية ونزعتهم إلى رؤيه العالم خاصه في نطاق العلاقات الشخصية كمكان خطر، والاعتقاد بأن الظروف الجيدة من الممكن أن تحوى مشاعر أو نتائج سلبيه ماديه ولعل ذلك يعود للظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تختلف بين المجتمعين.

كما أظهرت النتائج وجود تشوهات معرفيه بين أفراد العينتين السعودية والمصرية من الجنسين لصالح العينة المصرية في جميع أبعاد التشوهات المعرفية وقد يعود ذلك لطبيعة ظروف المجتمعين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنسية بالعينة (السعودية – والمصرية) والجنس(ذكورًا- إناثًا) بأبعاد التشوهات المعرفية الخمسة (بعد النقد الذاتي- لوم النفس- بعد العجز- اليأس- بعد استغراق التفكير في الخطأ) ولعل ذلك يعود لوجود فروق غير مرتفعة ولا ترقى لمستوى الدلالة بمتوسطات العينتين من الذكور والاناث نظرا لأن مستوى التشوهات المعرفية لديهم بمجملها متوسطة(معتدله)، كما أظهرت النتائج وجود أثر للتفاعل بين الجنسية بالعينة (السعودية - المصرية) والتخصص (العلمي - الادبي) في بعد نقد الذات والعجز بمقياس التشوهات المعرفية، وذلك لصالح العينة المصرية، مما يعني أن العينة المصرية اكثر نقد للذات وأكثر شعورًا بالعجز من العينة السعودية ولعل يعود ذلك للاختلاف بين المجتمعين في الثقافة والظروف الاجتماعية. كما أن التشوهات المعرفية تنشأ بشكل أساسي من عدة عوامل أهمها: التفاعل مع البيئة المحيطة، فالشخص سواءً كان ذكرًا أو أنثى يتعلم ويكتسب القيم والمعتقدات والاتجاهات من الناس الذين حوله خاصة الوالدين والأقران والمعلمين، وأساليب المعاملة الوالدية، والمستوى التعليمي للوالدين له تأثير في وجود قاعدة خصبة منذ الطفولة للتشوهات المعرفية. بينما لم تظهر فروق دالة إحصائيا بين العينة السعودية والمصرية بدرجات التخصص (علمي – أدبي) عند التفاعل بينهما في كل من (بُعد لوم النفس – بُعد اليأس – بُعد استغراق التفكير في الخطأ). ولعل ذلك يعود الى التشوه المعرفي الذي يتعلق بالعوامل البيئة كالتربية الأسرية والاجتماعية فضلا أن المؤسسات التربوية تسهم في ترسيخ القيم المنطقية والمعرفية الصحيحة للجنسين

بالتخصصين دون استثناء، وهذا يتفق مع دراسة السلمي(٢٠١٨)، في حين يختلف مع دراسة سيليك وأوداسي Celik & Odaci(2013)، ودراسة بدر (٢٠١٥)، كما أظهرت النتائج عدم وجود أثر للتفاعل بين الجنسية بالعينة (السعودية - المصرية) والتحصيل (مرتفع -منخفض) بأبعاد مقياس التشوهات المعرفية وهي (بُعد النقد الذاتي – بُعد لوم النفس – بُعد العجز – بُعد اليأس – بُعد استغراق التفكير في الخطر)، ماعدا بُعد استغراق التفكير في الخطر حيث وجد فروق في كل من الجنسية والتحصيل عند مستوى دلالة ٠,٠٥، لصالح منخفضي التحصيل الدراسي، وهذا يتفق جزئيا مع دراسة السلمي (٢٠١٨).

التوصيات

في ضوء نتائج البحث تم التوصية بالتالي:

- أهمية الاستفادة من التشوه الادراكي كمؤشر للكشف على حالات اضطراب الإدراك والذي بدوره يؤثر في تفكير الافراد والإصابة بالاضطرابات الشخصية، كما أنه من الأولوية عمل برامج إرشاديه للتخفيف من حده التشوهات المعرفية لدى طلبه الجامعة والتي قد تعوق تحصيلهم الدراسي.
- إجراء دراسات تتناول التشوهات المعرفية على عينات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة (الموهوبين والصم والبكم والكفيف) أو عينات إكلينيكيه، وعلاقتها بمتغيرات أخرى، وبإجراء دراسات على بيئات عربيه أخرى لتقنين مقياس التشوهات المعرفية Briere, CDS Cognitive Distortions Scale.(2000) واستثماره كمقياس عالمي.

المراجـع:

- غ. د / قيمة الاختبار الإحصائي غير دالة إحصائياً عند أي مستوى من المستويات الإحصائية المعروفة.
- أحمد، لمياء عبد الرازق صلاح الدين (٢٠١٥): التشوهات المعرفية وعلاقتها بقلق المستقبل وبعض الأعراض الاكتئابية لدي عينة من الشباب الجامعي من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- بدر، طارق (٢٠١٥): التشويهات المعرفية وعلاقتها بضبط الذات لدى طلبة كلية الآداب، مجلة العلوم التربوية والنفسية، الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية، العدد ١١٤.
- بقيعي، نافز أحمد (٢٠١٥). العوامل الخمسة الكبرى للشخصي وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى معلمي وكاله الغوث الدولية في منطقه إربد التعليمية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١١، عدد ٤،٢٠١٥، ٤٢٧- ٤٤٧
- بيك، آرون (٢٠٠١): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية (ترجمة: عادل مصطفى وسان يعقوب). بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- الجعافرة، وفاء محمد. (٢٠١٤): علاقة التشوهات المعرفية بالاكتئاب وتقدير الذات لدى عينة من المراهقين في المرحلة الثانوية في محافظة الكرك، رسالة ماجستير. جامعة مؤتة، الأردن.
- رسلان، سماح (٢٠١١): التشوهات المعرفية وعلاقتها ببعض أنماط التفكير لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير. مصر: جامعة المنصورة.
- سلامه، ممدوحة محمد (١٩٨٩). التشوية المعرفي لدى المكتئبين وغير المكتئبين، مجلة علم النفس- مصر، ٣ (١١). ٥٢ – ٤١.
- السلمي، حامدة عبد المعطي (٢٠١٨): التشوهات المعرفية وعلاقتها بتقدير الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- صابر، ممدوح (٢٠٠٩): الأفكار اللاعقلانية كإحدى مؤشرات إشكالات الأمن الفكري المؤشرة باضطرابات الشخصية. المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، السعودية: جامعة الملك سعود، ١-٤٠.
- محمد، عادل عبدالله (٢٠٠٠): العلاج المعرفي السلوكي أسس وتطبيقات. القاهرة: دار الرشاد.

- مختار، نهلة نجم الدين والسعداوي، أحمد سلطان. (٢٠١): التشوه الادراكي وعلاقته بأساليب التعلم وعوامل الشخصية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة الأستاذ، ٢(١١)، ١٤١-١٦٨
- هارون، أحمد (2017) مقياس التشوهات المعرفية، القاهرة: مكتبة الأنجلو.
- Abdullah,S. Salleh, A., Mohamud, Z.& Abd Ghani,S.(2011). Cognitive Distortion, Depression and Self- Esteem among Adolescents Rape Victims. World Applied Sciences Journal, 14, 67-73.
- Abela, J.R.Z. & D'Allesandro, D.U. (2002). Beck's cognitive theory of depression: The diathesis – stress and causal mediation components, British Journal of Clinical Psychology, 41, 111- 128
- Akin, A. (2010). Self-Compassion and Interpersonal Cognitive Distortions, Hacettepe University Journal of Education, 39(1), 1-9.
- Barriga, A. Q., & Gibbs, J. C. (1996). Measuring cognitive distortion in antisocial youth: development and preliminary validation of the "How I Think" questionnaire.Aggressive Behavior, 22, 333-343.
- Barriga, A. Q., Gibbs, J. C., Potter, G., & Liau, A. K. (2001). How I Think (HIT) Questionnaire Manual. Champaign, IL: Research Press
- Besta1, T., Barczak, A., Lewandowska-Walter, A. & Dozois, D. (2014).Polish version of the Cognitive Distortions Scale (CDS): Preliminary validation and personality correlates. Current issues in personality psychology · volume 2(3), 177-138.
- Briere,J.(2000).CDS Cognitive Distortions Scale.Psychologial Assessment Resourcs,Inc.
- Celik, c & Odaci, H. (2013). The relationship between problematic internet use and interpersonal cognitive distortions and life satisfaction in university students. Children and Youth Services Review, 35(3), 505-508
- Chiang, Y, Lin, S & Liu, E. (2012). The Effects of Online Discussion Forum Aggressive Messages and Cognitive Distortion on Users Negative affect and Aggression. Turkish Online Journal of Educational Technology, 11(2), 238-245.
- Christopher, M & Amissah, R. (2014). Cognitive Distortion and depression among undergraduate student. Research on Humanities and Social Sciences.4 (4), 69-75.

- Covin, R.; Dozois, David J. A.; Ogniewicz, A. and Seeds, P. M. (2011). Measuring Cognitive Errors: Initial Development of the Cognitive Distortions Scale (CDS), International Journal of Cognitive Therapy, Vol. 4, No. 3: pp. 297-322
- Eshrat, Ara (2016).Measuring Self-Debasing Cognitive Distortions in Youth, International Journal of Asian Social Science, 6(12), 705-712.
- Giancola, Peter, R., Mezzich, Ada C., Clark, Duncan B., & Tarter, Ralph E.(1999).Cognitive distortions, aggressive behavior, and drug use in adolescent boys with and without a family history of a substance use disorder. Psychology of Addictive Behaviors, Vol 13(1), Mar 1999, 22-32.
- Gibbs, J. C. (1991). Sociomoral developmental delay and cognitive distortion: Implications for the treatment of antisocial youth. In W. M. Kurtines & J. L. Gerwitz (Eds.), Handbook of Moral Behavior and Development: Vol 3. Application (pp 95-110). Hillsdale, NJ: Erlbaum.
- Gibbs, J. C., Potter, G., & Goldstein, A. P. (1995). The EQUIP program: Teaching youth to think and act responsibly through a peer-helping approach. Champaign, IL: Research Press.
- Kwang, T., & Swann, W. B., Jr. (2010). Do people embrace praise even when they feel unworthy? A review of critical tests of self- enhancement versus self-verification. Personality and Social Psychology Review, 14, 263-280.
- Marcotte, Diane, Levesque, Nadia, Fortin, laurier. (2006). Variations of Cognitive Distortions and School Performance in Depressed and Non-Depressed High School Adolescents. Fortin University of Sherbrooke, Canada, Journal of Cognitive Therapy and Research, 30(1), 211-225.
- Marshall, W., Marshall, G., Serren, M. & Obrien. (2009). Self-esteem, shame, Cognitive distortions and empathy in sexual offenders; their integration and treatment implications. Journal of Crime and Law Psychology, 15(2, 3), 217-234.
- Mathew, Suja (2016). Cognitive Distortions among Conduct Disorder Children & Normal Children, Zenith International Journal of Multidisciplinary Research, Vol.6 (3), MARCH (2016), pp 52-59.
- Ozdel, K., Taymur, I., Guriz, S., Tulaci, R., Kuru,E. & Turkcapar, M.(2014). Measuring Cognitive Errors Using the Cognitive Distor78u-

tion Scale (CDS); Psychometric Properties in Clinical and Non- Clinical Samples. Measuring Cognitive Errors Using CDS, 9(8), 1-7.

- Pervan, S., & Hunter, M. (2007), Cognitive distortions and social self-esteem in sexual offenders. Applied Psychology in Criminal Justice, 3, 75-91.
- Pinto, D.(2001).Driving anger, Articalated distortion, Cognitive deficiencies, and aggression (Doctoral D issertation, Hofstra University) Dissertation abstract, 62(1), 560.
- Rubinstein, G. (2005). The big five among male and female students of different faculties. Personality and Individual Differences, 38(7), 1495-1503
- Rudes, S. Valdez, C. Odom, S.and Ebrahimi, A.(2003). Negative Cognitive Biases Predict Subsequent Depression. Cognitive therapy and Research, 27(4), 415- 429.
- Torres, C. (2002). Early maladaptive schemas and cognitive distortions in psychopathy and narcissism (Unpublished doctoral thesis). Australian National University.
- Yavuzer, Yasemin, (2015). Investigating the Relationship between self - Handicapping, Tendencies, Self - Esteem, and Cognitive Distortions. PhD, Department of Counseling Psychology, Faculty of Education, University of Najdi, Turkey.
- Zhang, L.(2008). Cognitive Distortions & Autonomy among chiness University Students. Learning & Individual Differences, 18(2), 279-284.